التقوى

المجلد ٢٨ - العدد ٨

صفر وربيع الأول ١٤٣٧، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ م

* أوضاع العالم تدل على صدق المسيح الموعود عليه لسلام

* طريق الأتقياء في تسوية الخلاف في التفسير مع الأنبياء

الأحمدية هي جماعة إسلامية دينية غير سياسية، هدفها العودة بالإسلام إلى صورته الأصلية التي جاء بها سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد المصطفى ﷺ، ثم نشره في كل العالم. وقد أسس حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام الجماعة الإسلامية الأحمدية بأمر من الله تعالى سنة ١٨٨٩م في مدينة قاديان في الهند. وقد أعلن أنه المسيح الموعود والمهدي المعهود.

الجماعة الإسلامية الأحمدية تنشر الإسلام في أنحاء العالم بالطرق السلمية، وبالحجة والبرهان، وهي النموذج الأمثل في زمننا هذا للمجتمع الإسلامي القويم الذي أقامه سيدنا محمد ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم.

تعمل على رفع المستوى الديني والأخلاقي وإنشاء العلاقة الودية والأخوية بين الشعوب وإحلال السلام الحقيقي في العالم وذلك على ضوء التعاليم الإسلامية الصحيحة السمحاء.

مواردها المالية من تبرعات أبنائها لا غير، حيث يتبرع كل فرد بقدر معلوم من دخله الشهري إلى جانب تبرعات أخرى ودفع الزكاة.

تُصدر الجماعة تراجم معاني القرآن الكريم بلغات عالمية شتى وكتبًا دينية وكثيرًا من المجلات والجرائد الإسلامية.

وهبها الله بفضله ثلاث محطات فضائية تبث برامجها على مدار الساعة إلى جميع أقطار الأرض مُقدمةً الإسلام الصحيح الذي أتى به سيد الخلق ﷺ.

لها في شتى دول إفريقيا وآسيا كثير من المدارس والمعاهد والمستشفيات. تعمل لخير الناس وتعليمهم وتثقيفهم ولرفع مستواهم الروحاني والمادي.

قضى مؤسسها كل حياته مجاهدا من أجل كسر صليب الشرك والكفر، واقتلاع جذور الإلحاد، وإزالة عوامل الفرقة والاختلاف بين الناس كنتيجة مباشرة لتسرب الكثير من الإسرائيليات والمفاهيم الخاطئة إلى العقائد الإسلامية.. كما اعتصر قلبه ألمًا لضياع التوحيد بين قطاع كبير من البشر الذين جعلوا الإنسان العاجز إلها، أو اتخذوا مع الله آلهة أخرى، أو أنكروا وجود الله ومالوا إلى الإلحاد. فألف حضرته بعون الله وتأييده أكثر من ثمانين كتابا دفاعا عن الإسلام من بينها ثلاثة وعشرون بلغة الضاد. وأثبت بتأييد من الله بطلان العقائد الفاسدة التي ورثها أهل الأديان الأخرى عن الآباء والأجداد، وأنشأ هذه الجماعة لتحمل اللواء من بعده، وأقام أفرادها على البر والتقوى، ورباهم على ما ربى رسول الله ﷺ صحابته الكرام من مكارم الأخلاق.

بعد انتقال حضرة الإمام المهدي عليه السلام إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٠٨م حقق الله تعالى ما وعد به رسوله الكريم سيدنا محمد المصطفى ﷺ من عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة في الأمة الإسلامية، فكان مولانا نور الدين رضي الله عنه خليفته الأول، تبعه الخليفة الثاني حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه ثم تلاه الخليفة الثالث حضرة مرزا ناصر أحمد – رحمه الله تعالى – ثم تلاه الخليفة الرابع حضرة مرزا طاهر أحمد – رحمه الله تعالى – ونحن الآن في العهد المبارك لخليفته الخامس حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز.

تلك هي.. باختصار شديد.. ملامح الجماعة الإسلامية الأحمدية.

التقوى

المجلد الثامن والعشرون، العدد الثامن

صفر وربيع الأول ١٤٣٧هـ ، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

إسلامية شهرية تصدر عن المكتب العربي

بالجماعة الإسلامية الأحمدية العالمية في لندن، بريطانيا.

البريد الالكتروني: altaqwa@islamahmadiyya.net الهاتف والفاكس: 0044 20 85421768

موقعنا عبر شبكة الإنترنت: http://www.islamahmadiyya.net

٢ – ٣	**بعض العينات من مهام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة**	كلمة التقوى
٤ – ٧	**تقدم البشرية المادي والروحي منوط بالنبوة**	في رحاب القرآن الكريم
٨	**من نفحات أكمل خلق الله سيدنا محمد المصطفى ﷺ**	أحاديث نبوية شريفة مختارة
٩	**إزالة الخلل بين الخالق والمخلوق**	مقتبس من كتابات المسيح الموعود عليه السلام
١٠ – ٢١	**إيمان العجائز يحمي الإنسان من الزلات**	خطبة الجمعة – حضرة مرزا مسرور أحمد أيده الله
٢٢ – ٢٤	**طريق الأتقياء في تسوية الخلاف في التفسير مع الأنبياء**	تميم أبو دقة
٢٥ – ٢٨	**لحم الدجاج فوائده ومضاره**	الدكتورة نور البراقي
٢٩ – ٣٣	**سيرة المهدي (٤٣)**	مختارات من سوانح سيدنا المسيح الموعود عليه السلام
٣٤ – ٣٦	**كنز المعلومات الدينية**	الداعية محمد أحمد نعيم

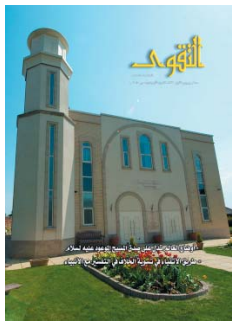

مسجد ناصر، هارتريبول،
بريطانيا العظمى

هيئة التحرير

عبد المؤمن طاهر

هـــاني طاهـــر

عبد المجيد عامر

محمد طاهر نديم

محمد أحمد نعيم

رئيس التحرير

أبو حمزة التونسي

التوزيع

مظفر أحمد

الهيئة الإدارية

نصير أحمد قمر

منير أحمد جاويد

عبد الماجد طاهر

جميع الاتصالات والمراسلات تُوجَّه إلى العنوان التالي:

The Editor Al Taqwa, P.O.Box 54094 London SW19 3XF, United Kingdom

الاشتراك السنوي ٢٠ جنيها استرلينيا أو ما يعادل ذلك بالعملة الصعبة

تكتب الحوالات المصرفية والبريدية باسم ASI.Ltd

© جميع الحقوق محفوظة للشركة الإسلامية الدولية

ISSN 1352 – 9463

بعض العينات من مهام الخلافة الراشدة على منهاج النبوة

لا شك أن أي رسالة سماوية اختصت لزمن محدد وقوم معين هي رسالة محدودة الزمان والمكان ولا تحتوي على مميزات وخصائص تجعلها رسالة عالمية. ولقد اقتضت رحمة الله عز وجل لإكمال الدين وإتمام نعمة النبوة بالإسلام.. الدين الجامع لصفتي الكمال والفيوض الربانية الممتدة إلى يوم القيامة. وإن في هذا الأمر إشارة خفية إلى أن هذا الدين الكامل لن يحتاج إلى آليات خارجية للتصدي لتحديات أي عصر حيث يحتوي على خصائص تضمن تطوره وتجدده بذاته حسب متطلبات العصر، وهذه من أهم ميزات الدين الكامل.

ومن هذا المنطلق فإن عملية التجديد في الإسلام لا تعني إضافة شيء جديد خارجي إلى القرآن الكريم، بل من معانيه العودة بالمفاهيم التي استقرت عليها أفهام الناس وفق رؤى اجتهادية غير صائبة إلى التعليم الأصلي النقي والطاهر لينهلوا منه المعاني الصحيحة والسليمة. كما أن من مقاصد التجديد إزالة البدع الداخيلة والطفيليات والشوائب لتتأصل شجرة الإيمان في العقول والقلوب.

والثابت عن النبي ﷺ أن الله يبعث على رأس كل مائة سنة للأمة من يجدد لها دينها. ولقد شاء قدر الله أنه تحقَّق هذا النبأ بإقامة سلسلة المجددين الربانيين في شتى بقاع العالم الإسلامي. ولقد نالوا شرفا عظيما في هذا المضمار حتى إنهم نالوا مكانة روحانية نالها أنبياء بني إسرائيل، ومن خلال هذا الدور التجديدي استحقوا بجدارة الوصفَ والتكريم النبوي "علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل"، حيث تصدّى هؤلاء الربانيون لعبث العابثين وطعن الطاعنين فكانوا شهبا ثاقبة في سماء الإسلام الروحانية وحفّاظ الشريعة الغراء. ورغم دورهم التجديدي المقيد بالزمان والمكان وتأثيرهم الذي لا يتجاوز بعض الأمصار والأقطار إلا أنهم قدموا للدين الحنيف خدمة جليلة في صيانته من انتحال المبطلين وهجمات الشياطين.

ومن البديهي أن التأثيرات الروحانية لهؤلاء المجددين ما كان لها أن تَبقى سدا منيعا ممتدا إلى كل العصور وحتى الزمن الأخير الذي اقترن بظهور فتنة الدجال التي هي أشد الفتن. حيث اقتضت رحمة الله أن يتم صيانة التوحيد وإزاحة التأثيرات الدجالية من خلال البعثة التجديدية الموعودة وذلك في شخص الإمام المهدي والمسيح الموعود عليه السلام ليعكس أنوار وفيوض المصطفى ﷺ كبدر تام في الليلة الليلاء. وتحديدا هذا ما بينه الإمام عبد الرزاق القاشاني في كتابه شرح فصوص الحِكم حيث قال :"المهدي الذي يجيء في آخر الزمان فإنه يكون في أحكام الشريعة تابعا لمحمد ﷺ، وفي المعارف

والعلوم والحقيقة تكون جميعُ الأنبياء والأولياء تابعين له كلهم. ولا يناقض ما ذكرناه لأن باطنه باطن محمد ﷺ."

ومن هذا المنطلق يتبين لنا حكمة تأكيد النبي ﷺ على كل مسلم ومسلمة ببيعته. وعلاوة على هذا فلقد سماه النبي ﷺ "حكما عدلا"، ومراده أنه يحكم ويفصل في القضايا الاختلافية ويزيل البدعات والخرافات التي تطرقت إلى الأفهام، والتي تُنسب خطأ إلى الإسلام ونبيه الكريم ﷺ. وهكذا يُعيد للدين حياته من جديد ويجمع شتات الأمة تحت راية النبي ﷺ. ويتم هذا التجديد الإلهي بفيوض النبوة المحمدية وبالاتباع الصادق والهداية من الله والعصمة من الزلل كونه نبيا ظليا نبوّته جزء لا يتجزأ من نبوة سيدنا محمد ﷺ. ولقد وضح سيدنا أحمد عليه السلام هذه النقطة في الخطبة الإلهامية حيث قال الله ﷻ على لسانه: "من فرّق بيني وبين المصطفى فما عرفني وما رأى".

ولا شك أن ما تشهده الساحة العالمية من تقلبات خطيرة تبعث على القلق.. قصف ودمار وذبح وسلخ وتوتّرات طاحنة بين القوى العظمى. وهكذا أصبحت الأراضي الإسلامية المسرح الأساسي لمسلسلات الدجال البطولية.

وها نحن في عصرنا الحالي ننعم تحت ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي هي امتداد وتمثيل لدعوة المسيح الموعود ورسالته الإحيائية والتجديدية في الإسلام والتي وصفها النبي ﷺ بأنها "خلافة على منهاج النبوة". ولا شك أن هذه السلسلة المباركة الممتدة وفق وعد الله ورسوله ﷺ تعمل على نفس المنهج الذي خطه المسيح الموعود لإظهار الإسلام على الدين كله وإشاعة التعليم الصحيح. وهي المؤسسة التجديدية التي ستبقى راعية للدين في شخص الخليفة الذي يمثل إمام جماعة المسلمين والسلطة الروحية التجديدية، ولهذا ينبغي علينا كمسلمين أحمديين أن نحرص كل الحرص على الحفاظ على مقام الخلافة ومعانيها وأهدافها وأن نعود إليها في المستجدات الفكرية المعاصرة. ولا يتوقف دور هذه المؤسسة الربانية "الخلافة" على التجديد في الدين فحسب بل إن من مهامها العديدة أن تحرص على المحافظة على سلام البشرية. وتاريخ الجماعة زاخر بالأعمال الجليلة في هذا المضمار إلا أننا سنكتفي في هذا المقام بمساعي حضرة أمير المؤمنين -أيده الله- في تقديم النصائح والتوجيهات في المحافل الدولية شرقا وغربا لتفادي الدمار الشامل الذي يهدد البشرية. ولا شك أن ما تشهده الساحة العالمية من تقلبات خطيرة تبعث على القلق.. قصف ودمار وذبح وسلخ وتوتّرات طاحنة بين القوى العظمى. وهكذا أصبحت الأراضي الإسلامية المسرح الأساسي لمسلسلات الدجال البطولية.

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وهدانا وإياكم لما يحبه ويرضاه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

تقدم البشرية المادي والروحي منوط بالنبوة

أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧٢﴾

(سورة النحل)

من دروس: حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد

المصلح الموعود رضي الله عنه

الخليفة الثاني لحضرة المسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

﴿وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ (٧١)

شرح الكلمات:

أرذل العُمُرِ: الأرذَلُ: الدُونُ في منظره وحالاته؛ الرديء من كل شيء. وأرذلُ العمر: آخِرُه في حال الكِبَر والعجز (الأقرب).

التفسير:

في الآيات السابقة كان الحديث يدور حول عدم قدرة آلهة المشركين الباطلة على إنزال هَدْي كوحي الله تعالى، أما الآن فقد ندّد الله ﷻ بالمشركين بأنهم أنفسهم لا يستطيعون أن يأتوا بكلام كامل كوحي الله تعالى؛ فقال: إنما يقدر على تقديم هدي كامل مَن بيده الخلقُ والموتُ، ويملك التصرفَ على العقل الإنساني، فثبت أنه ليس بوسع الإنسان تقديمُ منهج مكتمل، إذ ليس بيده الخلق حتى يُودِع في الناس كفاءاتٍ وطبائع تتناسب مع التعليم الذي يقترحه لهم، كما لا يملك الموتَ حتى يخلق أسباب الحياة بعد الموت، كما لا سلطان له على العقل الإنساني حتى يختار لهداية الجنس البشري أناسًا يضمن سلامة عقولهم

من الآفات والعاهات على الدوام؛ فكثيرًا ما تختار الحكومات لتعليم النَّشْءِ أساتذة ذوي ذكاء خارق، ولكنهم عندما يبلغون سن الهرم يأخذون في الهذيان والخَرَف، وليس هناك وسيلة نحدّد بها زمنَ إصابةِ عقولهم بالخرف حتى لا يؤخذ بخرافاتهم منذ ذلك الوقت؛ لذلك نجد الكثيرَ من تلاميذهم السذّج يصدّقون خرافاتِهم فيضلّون. فثبت أن التعليم الذي يهدي الناس حقًّا إنما ينـــزل من عند الله وحده، فهو خالقُهم وهو الأعلمُ بحاجاتهم، وهو الذي يُميتهم، وهو الأعلم بحاجاتهم بعد الموت، وهو الذي يملك التصرف على العقل الإنساني، وبالتالي يضمن سلامةَ عقول الذين يختارهم لوحيه. وإن في هذا لآيةً للمتفكرين، إذ لا يوجد بين الأنبياء نبي واحد بَلَغَ أرذلَ العمر حتى يقال عنه أن حالته العقلية ضعُفت في وقت من الأوقات، فلم يعد لكلامه اعتبار. هل هناك أية حالة كهذه تعرفها الدنيا من بين مئات الأنبياء الذين تعرفهم؟ كلا، لن تستطيع الدنيا تقديم مثال واحد على ذلك. أفليس هذا برهانًا ساطعًا على أن الذي يبعثهم هو مالِك العقل الإنساني والمتصرف فيه، فإذا اختار عبدًا من عباده لتعليم الناس تولّى بنفسه حماية عقل هذا العبد من كل مرض وعاهة.

أما إذا فسّرنا الآية من منظور الحياة القومية فالمراد أن الأمم أيضًا تصاب بالهرم والكبر وتنسى المعارف، فيتطلب الأمر أن يأتي الله بجيل جديد يتولّى بنفسه تعليمَهم بإنزال الوحي إليهم من جديد.

ثم أشار بقوله تعالى ﴿إن الله عليم قدير﴾ إلى أن الذي عِلمُه دائم لا ينفد، والذي هو قادر فعّال لما يريد، فهو وحده الذي يحق له أن يُنـــزل الوحي.

﴿وَاللهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ يَجْحَدُونَ﴾ (٧٢)

شرح الكلمات:

على ما ملكتْ أيمانُهم: هو مَلَكَةُ يميني أي أملِكُه وأقدِر عليه (الأقرب).

يجحَدون: جحَده حَقَّه وبِحَقِّه: أنكره مع عِلمه به. جحَده: كفَر به؛ كذّبه (الأقرب).

التفسير:

لقد ساق الله ﷻ هنا دليلاً آخر على ضرورة الوحي، وهو أن الوحي لا يصحح العقائد الفاسدة فحسب، بل يعمل أيضًا على إصلاح توازُن الحكومات الدنيوية. ففي كل زمن يخص الله ﷻ بعضَ الأفراد والأمم بنعمه وفضله، فيسبِقون غيرهم؛ وهذا قانون إلهي عام. ولو أن هؤلاء المتفوقين يتمسكون بالعدل والإنصاف ولا يهضمون حقوق الآخرين فلا بأس بسبقهم، ولكن ما يحدث دائمًا هو أن الذين يملكون زمام الأمور يرفضون كليةً أن يتقاسموا تلك السلطة أو النعمة مع عبيدهم أو الذين هم كعبيد لهم؛ وليس هناك من سبيل لإخراج المظلومين من تحت وطأة الظالمين ولِمنحِهم الشرفَ والمنصب على أساس الجدارة والكفاءة والمساواة.. إلا أن يبعث الله ﷻ مرة أخرى نبيًّا من عنده يسترد للمظلومين حقوقهم.

إن الذين يستولون على أقدار البلاد إنما حجتهم أن زمام الأمر يجب أن يبقى في أيدي الأكفاء، وبهذه الحجة يحصرون الكفاءة في أناس معينين وعائلات خاصة يريدونها، فيصبح الحكم حِكْرًا على بعض العائلات والقبائل، وتتوطد المَلَكية، دون أن يؤخذ رأي العامة في الاعتبار أو أن يكون لهم دخل في الحكم.

وهناك فئة أخرى أيضًا تقوم بسلب حقوق الناس، وهم المحترفون الدينيون

من براهمة ومشايخ وقسيسين ورهبان وكهان الذين يتصرفون وكأن الدين حِكْرٌ عليهم ومِلْكٌ لهم، فيجعلون العامة في معزل عن الدين، فلا هم يُخبرونهم بحقائقه كما لا يتيحون لهم الفرصة لدراسته عن كثب، وإنما يُقنعونهم بأن ليس لهم إلا أن يقبلوا كل ما يقال لهم عن المسائل الدينية، من دون أن يكلّفوا أنفسهم عناء قراءة كتبهم الدينية والتدبر فيها حتى يفهموها وينتفعوا بها.

فكلما ابتعدت الأمة عن زمن نبي أخذت بعض الأُسر السلطةَ والحقوق في أيديها، ثم توارثتها فيما بينها، حتى لا يُعتبر العامة أهلاً للإدلاء برأيهم في أمور الدين ولا الدنيا. وتُرجع هذه الأسر المحتكِرة للسلطة هذا التمييزَ إلى كفاءة تكون موهومة في الواقع، حتى إن ابنًا غبيًّا للملِك يُعَدُّ أذكَى شخص في العالم، وهذا الغبي يبلغ من الزهو والغرور بحيث إنه حينما يريد إصدار أمر من الأوامر يستخدم كلمات سخيفة جدًّا، فيقول مثلاً: إن السمو الملكي يقترح لمصلحة الرعايا اقتراحًا رائعًا كذا، وها إننا نعلن عنه بهذا الإشعار؛ أو يقول: إنه من حسن حظ أهل البلد أن جلالة الملك يوافقني في رأي كذا. وكلما كثُر غباؤه كثُر زهوه واستكباره.

والأمر نفسه ينطبق على العالَم الديني. فإن الكثير يتلقبون بالمشايخ لأنهم أولاد علماء، في حين أنهم محرومون أصلاً من قوة التفكر والتدبر، ومع ذلك يطالبون الدنيا أن تقبل منهم سخفَهم من دون أدنى اعتراض؛ ومن فَضَّلَ كلامَ الله ﷻ على خرافاتهم وترّهاتهم التي لا برهان عليها أفتَوا عليه بالكفر والارتداد.

وفي مثل هذا الوقت العصيب لا ملجأَ للناس ولا علاج لمشاكلهم إلا بعثة نبي من عند الله ﷻ. وعندما يظهر النبي يُحرَم من معرفته وتصديقه هؤلاء الأغبياء الذين يدّعون العلمَ؛ أما الذين هم علماء حقًّا، والذين تراهم الدنيا بالعموم جهالاً، فيؤمنون به بما أوتوا من نور البصيرة ونقاء الفطرة. وعندها تنشب الحرب بين الملائكة والشياطين، فأما الذين استُضعفوا واعتُبروا جاهلين غيرَ أكفاء فيُفشلون مكائدَ المستبِدّين المستعبِدين للناس بحجة الكفاءة والجدارة، ويمزّقون حججَهم كما تمزق النسور لحمَ الجيفة ضربًا على الصخرة. وهكذا ينكشف على الدنيا زيف هؤلاء الأغبياء الذين ادعوا أنهم أكفأ الناس وأجدرهم بالحُكم، وتتاح للمقهورين منذ أجيال فرصةُ الرقي مرة أخرى، وتتنفس الإنسانية في حرية تامة من جديد.

هذا هو المعنى الذي تبيّنه هذه الآية، حيث تخبرنا أن الذين يحتكرون نعمَ الله في أيديهم لا يُشركون فيها الذين استعبدوهم كيلا ينتفع بها السيد والمسود على حد سواء. متى منح هؤلاء المستبدّون لأهل الدنيا حرية الرأي وحرية العمل؟ فكيف يتسنى للإنسانية – والحال هذه– أن تتقدم وتزدهر، اللهم إلا أن يبعث الله ﷻ أنبياءه مِن حين لآخر ليعيدوا للإنسانية اعتبارها وحريتها.

إذن، فهذه الآية تؤكد ضرورةَ النبوة، وتسوق بهذا الصدد برهانًا عمليًّا يبلغ من القوة والوضوح بحيث لن يسع أهلَ البصيرة أمامه إلا الاعتراف بأنه لولا النبوة لما استطاع الناس حماية حقوقهم، ولولا نزول هذه النعمة مرة بعد أخرى لما قدر الإنسان على المضي قُدُمًا.

وأما قوله تعالى ﴿أفبنعمةِ الله يجحَدون﴾ فيمثّل لومًا لعامة الناس بأنكم تتنكرون لمن جاء لنجدتكم وتكفرون به، وتُظاهرون الظالمين الذين سلبوكم حقوقكم بالظلم والعدوان.

هذا، والآية عرضٌ رائع للنظرية الإسلامية عن المِلْكية. فقوله ﷻ

إن من مزايا تعليم الإسلام أنه يعلن أن كل شيء مِلك لاثنين: أحدهما مَنْ كَسَبَ هذا الشيء، وثانيهما البشرية جمعاء. إن الإسلام يوزّع المِلك بين صاحِبه وبين الناس أجمعين، لأن الواقع أن لكل فرد من البشر حقَّ المِلكية على كل شيء موجود في الدنيا لكون الناس سواسية، ولذلك فقد سعى الإسلام أن لا يملك أحد شيئًا ما بحيث يحول دون رقي الآخرين، بل قد أفسح الإسلام المجال للآخرين أيضًا لينتفعوا منه...

﴿رِزقهم﴾ يمثل إعلانًا ربانيًّا أن ما في أيدي الأثرياء هو مِلك لهم بدون شك، ولكنه مِلكٌ للفقراء أيضًا كما يتضح من قوله تعالى ﴿فما الذين فُضِّلوا برادّي رزقِهم﴾، لأنه إنما يُرَدُّ من الأشياء ما يكون للغير، أما ما يملكه أحد بالتمام والكمال فلا يُرَدّ. ويبدو لأول وهلة أن هناك تعارضًا في الآية، ولكن الأمر ليس كذلك. إن من مزايا تعليم الإسلام أنه يعلن أن كل شيء مِلك لاثنين: أحدهما مَنْ كَسَبَ هذا الشيء، وثانيهما البشرية جمعاء. إن الإسلام يوزّع المِلك بين صاحِبه وبين الناس أجمعين، لأن الواقع أن لكل فرد من البشر حقَّ المِلكية على كل شيء موجود في الدنيا لكون الناس سواسية، ولذلك فقد سعى الإسلام أن لا يملك أحد شيئًا ما بحيث يحول دون رقي الآخرين، بل قد أفسح الإسلام المجال للآخرين أيضًا لينتفعوا منه؛ وما أدلَّ على ذلك من أحكام الإسلام في أداء الزكاة وتوزيع الإرث، ونهيه عن جمع الذهب والفضة، وعن التعامل الربوي وغيرها من الأحكام الكثيرة مما لا مجال هنا للخوض في تفصيله. والخلاصة أن الإسلام لا يقول بمِلكية شخصية مطلقة، ولا بمِلكية قومية بلا حدود، بل يقيّد الطرفين بشروط، لكي يزدهر كل منهما في دائرته المحددة.

و﴿ما ملكتْ أيمانُهم﴾ يعني العبيد عمومًا، وقد استخدمه القرآن بهذا المعنى في معظم الأحيان، ولكن مفهومه، لغةً، أشملُ من ذلك، أي كلُّ ما هو تحت تصرُّف الإنسان من الخَدَم والموظفين والأجراء والعمال وغيرهم.

هذه الآية رد على الذين لا يرون أية حاجة للوحي السماوي ويقولون: بإمكاننا أن نختار بأنفسنا منهجًا مناسبًا لحياتنا. يقول الله تعالى: إن سن الشرائع يجب أن يكون من اختصاص الله فقط، لأن سن القوانين السليمة من الخطأ والسقم إنما يستطيعه من لا مصلحة له في تقسيم الحقوق، إذ لا بد أن تدفع المصلحة الشخصية أو القومية صاحِبَها إلى الخطأ. فمثلاً لو سنّ الرجال قانونًا ما لم يرعَوا فيه حقوقَ النساء كما ينبغي، ولو سنّ الأثرياء قانونًا ما لركّزوا فيه على حماية حقوق كبراء القوم مهملين حقوق الفقراء، وهلمّ جرًّا. فلذا يقول الله تعالى: إننا لم نفوّض سنَّ الشرائع إلى البشر منعًا لاحتكار النعم في أيدٍ معدودة، وإنما باشرنا هذا الأمر بأنفسنا حتى نسترد حقوقَ العامة الذين هم كالعبيد ولا يملكون صوتًا قويًّا يجبر الآخرين على ردّ حقوقهم إليهم.

من نفحات أكمل خلق الله
سيدنا محمد المصطفى ﷺ

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ. قَالُوا وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلا أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ. (صحيح البخاري، كتاب الرقاق)

عَنْ مَالِك بْنِ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ. (صحيح البخاري، كتاب الإيمان)

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ. (سنن ابن ماجه، كتاب الأدب)

عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ: أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا الْتَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا الْقَاتِلُ، فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. (صحيح البخاري، كتاب الإيمان)

إزالة الخلل بين الخالق والمخلوق

مقتبس من كتابات

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام

”المهمة التي قد أقامني الله تعالى للقيام بها هي أن أقوم بإزالة ذلك الخلل الحاصل بين الله وخَلْقه، وأرسي بينهما صلة المحبة والإخلاص ثانية؛ وألغي الحروب الدينية بإظهار الحق مُرسِيًا دعائم الصلح؛ وأكشف الحقائق الدينية التي قد اختفت عن أعين الناس؛ وأقدم نموذجًا للروحانية التي صارت مدفونة تحت ظلمات النفوس؛ وأكشف، بالعمل لا باللسان فحسب، تلك القوى الربانية التي تسري إلى داخل الإنسان وتتجلى فيه نتيجة إقباله على الله تعالى أو نتيجة دعائه؛ وفوق كل هذا، أن أغرس في القوم من جديد غراسًا خالدًا للتوحيد الخالص النقي اللامع الخالي من أي شائبة من شوائب الشرك. بيد أن هذا كله لن يتم بقوتي أنا، بل بقدرة ذلك الإله الذي هو رب السماوات والأرض".
(محاضرةُ لاهور، الخزائن الروحانية مجلد ٢٠ ص ١٨٠)

”تذكروا أنني كُلِّفت بخدمة إصلاح الدنيا كلها لأن سيدنا ومطاعنا ﷺ كان قد جاء إلى الناس كافة. فنظرا إلى هذه الخدمة العظيمة قد أُعطيتُ قوى وقدرات كانت ضرورية لحَمل هذا العبء..... نحن ورثة القرآن الكريم الذي تعليمه جامع للكمالات كلها وهو يخاطب العالم كله، أما عيسى عليه السلام فكان وارث التوراة التي كان تعليمها ناقصا وخاصا بقوم معين. لذا اضطر أن يبيّن في الإنجيل أمورًا كانت في التوراة خافية وغامضة وأن يؤكد عليها. ولكننا لا نستطيع أن نضيف شيئًا إلى القرآن لأن تعليمه أتم وأكمل من أي تعليم، ولا يحتاج إلى أي إنجيل مثل التوراة". (حقيقة الوحي، الخزائن الروحانية، ج٢٢ ص١٥٥)

إيمان العجائز يحمي الإنسان من الزلات

خـــطبة الجمعـــة

التي ألقاها سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٥/١٢/٤

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾. (آمين)

بدأ الله ﷻ إحياء الإسلام بإرسال المحب الصادق للنبي ﷺ بحسب وعده، والذين وجدوا زمن نزول الوحي الجديد بعد أربعة عشر قرنا وبايعوا المسيح الموعود عليه السلام ونالوا الفيض منه مباشرة كانوا محظوظين جدا بالتأكيد. وعندما يتصور الإنسان كيف كان أولئك الصحابة رضي الله عنهم يحمدون الله ﷻ ويشكرونه على حظّهم بوجودهم حول المسيح الموعود عليه السلام، يشعر بشعور غريب. ما أصدق الله ﷻ وعدًا إذ وعد بأنه سيخلق في الآخرين أناسًا يلحقون بالأولين، وقوّى ﷻ إيمانَ المؤمنين بالمسيح الموعود الخادم الصادق للنبي ﷺ بإراءتهم آيات جديدة من خلال الوحي والإلهام، والذين كانوا يبدؤون نهارهم كل يوم بالبحث عما ينـــزل على المسيح الموعود عليه السلام من جديد الوحي والإلهام.

لقد ذكر المصلح الموعود رضي الله عنه كيفية الصحابة هذه قائلا: كانت حالة الأحمديين عن وحي المسيح الموعود عليه السلام أنهم فور طلوع النهار كانوا يبدؤون بالطواف هنا وهناك كالعشاق لكي يعلموا ماذا نزل على حضرته عليه السلام من الوحي هذه

ترجمة: المكتب العربي

كانت حالة الأحمديين عن وحي المسيح الموعود عليه السلام أنهم فور طلوع النهار كانوا يبدؤون بالطواف هنا وهناك كالعشاق لكي يعلموا ماذا نزل على حضرته عليه السلام من الوحي هذه الليلة.

حضرة مرزا مسرور أحمد – أيده الله بنصره العزيز –

الليلة. يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: إذا خرجتُ أنا من البيت بدؤوا يسألونني أو إذا خرج طفل آخر سألوه ما هو الوحي الحديث اليوم؟ ماذا نزل عليه من الإلهام؟ يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: كان من عادتي أنني فور خروج المسيح الموعود عليه السلام للصلاة كنت أفتح دفتره لأرى ما الإلهام الجديد الذي جاءه عليه السلام؟ أو كنت أذهب إلى المسجد وأسمع من لسانه المبارك. فهذه كانت رغبتهم وشوقهم لكي يزداد إيمانهم صقلا وقوة، وينالوا بركاته، ويشكروا الله تعالى ويحمدوه لما وفّقهم للإيمان بالمسيح الموعود عليه السلام.

ثم كان يحدث في بعض الأحيان أن الوحي يترل عليه حال وجود أحد الصحابة عنده، وكان ذلك الصحابي السعيد أيضًا يسمع وحي الله تعالى. يقول المصلح الموعود رضي الله عنه وهو يذكر مَثَل هذا الصحابي الذي نزل الوحي وهو عند المسيح الموعود عليه السلام: الدكتور "سيد عنايت الله شاه" المنتمي إلى أسرة أحمدية قديمة جدا، والده "سيد فضل شاه" كان صحابيا مقرّبا جدا للمسيح الموعود عليه السلام، وكان يخدم المسيح الموعود عليه السلام عموما وكان يرتاد قاديان كثيرا، وكان "سيد ناصر شاه" المراقب –والذي فيما بعد غالبا أصبح (Sub-Divisional Officer)– أخاه، وهو أيضا كان مخلصا جدا يحب المسيح الموعود عليه السلام كثيرا. وهو كان يقول لأخيه سيد فضل شاه: لا تعمل شيئا إلا أن تذهب إلى قاديان وتلتقي بالمسيح الموعود عليه السلام وترسلَ بعض مذكّراته وتطلب منه الدعاء بين حين لآخر وأنا سأبقى أرسل نفقاتك. فكان يساعد أخاه ماديا لكي يبقى جالسا عند المسيح الموعود عليه السلام في قاديان.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: إنني أذكر

جيدا أن وحي المسيح الموعود عليه السلام -الذي يبدأ بكلمة "الرحى" والذي يعادل بضع آيات قرآنية في طولا- نزل على المسيح الموعود عليه السلام عندما كان يعاني من الوجع في كليته وكان سيد فضل شاه يمسّده، فكان هذا الصحابي يحظى بفضل خاص إذ في حضوره وأثناء تمسيده نزل على حضرته عليه السلام الوحي، وكان هذا الوحي من نوع يجري فيه الكلام أحيانا على لسانه عليه السلام بصوت عال. يقول المصلح الموعود عليه السلام: أذكر أننا كنا أطفالا صغارا فدخلنا بسبب عدم احتياطنا الغرفةَ التي كان المسيح الموعود عليه السلام مستلقيا فيها ملتحفا برداء وكان سيد فضل شاه المرحوم يمسّده، وكان رضي الله عنه يشعر بأن الوحي يترل، بل كتب المسيح الموعود عليه السلام أنه نفسه كان يملي عليه الوحي، فأشار لي سيد فضل شاه أن اخْرجوا من هنا فخرجنا، وبعد ذلك علِمْنا أن وحيا طويلا كان يترل عليه حينها، وهذا الوحي الذي يتحدث عنه المصلح الموعود رضي الله عنه يتعلق بتلك الحادثة أو القضية التي رُفعت ضد مرزا إمام الدين وأصحابه لما سدّوا الطريق ببناء جدار. والأوراق التي قُدّمت في المحكمة كان يبدو منها أن القضية ستُفصل في حقهم بل أعلنوا أن القضية ستُسقَط عما قريب، ولكن حدث وِفق ما أخبر به الله تعالى تماما، وفي الوقت الأخير وُجد من بين الأوراق ما يُثبت أن مرزا غلام مرتضى والد المسيح الموعود عليه السلام أيضا شريك مع مرزا إمام الدين في ملكية تلك الأرض، فالمحكمة حسمت القضية في حقه عليه السلام وأصدرت الحكم بهدم الجدار.

ولأن هذا الوحي يحمل شأنا عظيما لذا أقرأ ترجمته أيضا، وقد ذكر في التذكرة وفي حقيقة الوحي، يقول المسيح الموعود عليه السلام نفسه عنه: "أذكر أن السيد فضل شاه اللاهوري، أخا السيد ناصر شاه المراقب في باره مولا بكشمير، كان يدلّك عندها قدميّ وكان الوقت ظهرا حين بدأ الإلهام عن القضية المتعلقة بالجدار يتنـــزّل. فقلت له إن الإلهام يتعلق بقضية الجدار فعليك أن تكتب كما ينـــزل، فأخذ القلم والمحبرة. ثم غلبني النعاس وبدأ الوحي الإلهي يجري على لساني جملةً جملةً كما هي سنة الله وكلما انتهت جملةٌ وسُجِّلت غلبني النعاس مرة ثانية وجرت على لساني جملة أخرى إلى أن نزل الوحي كله وسُجِّل بقلم السيد فضل شاه اللاهوري. وأُلقي في قلبي أنه يتعلق بالجدار الذي بناه إمام الدين ورُفعت بشأنه الدعوى في المحكمة، وأُفهِمتُ أيضا أنها ستُحسَم في حقنا. فحكيت الوحي لعدد كبير من أفراد الجماعة وأخبرتهم أيضا عن سبب نزوله ومعانيه، ونشرته في جريدة "الحَكَم". وقلت للجميع إن الله تعالى سيهيئ أسبابا ستؤدي إلى نجاحنا في نهاية المطاف لأن هذا هو مضمون الوحي، وإن كانت الظروف الراهنة خطيرة وتبعث على اليأس. والآن نكتب الوحي الإلهي مع شرحه وتفسيره:

"الرحى تدور، وينـــزل القضاء؛ أي أن القضية سيتغيّر وَضْعُها، شَأْنَ الرَّحَى التي يختفى عند دورانها جُزْؤها الذي يكون أمام الأعين من قبل، ويظهر جزؤها الذي يكون محجوبا... هذا فضل الله الموعود، وسيأتي حتمًا، وليس بوسع أحد أن يمنعه... قُلْ: أُقسِم بالله ربي أن هذا لهو الحق، ولن يتغير هذا الأمر ولن يخفى. سيظهر أمر يحيرك. هذا وحيٌ من ربّ السماوات العلى. إن ربي لا يحيد عن الصراط المستقيم الذي

إيمان العجائز وحده يستطيع أن يحمي الإنسان من الزلّات، وإلا من يحتالون ويحتجّون ويقِفون عند كل خطوة ويقولون لماذا أُصدر أمر فلاني ولماذا طُلب فعل كذا فهم في معظم الأحيان يزلّون ويضيع إيمانهم الضعيف أيضا، ولكن كامل الإيمان يضع أساس إيمانه على المشاهدة، وهو يسمع أدلة الآخرين ولكن لا يتأثر من اعتراضاتهم لأنه يكون قد رأى اللّٰه ﷻ بعيونه الروحانية. (المسيح الموعود)

يسلكه عباده الأخيار، ولا ينسى عبادَه الذين يستحقون النصرة. فاعلمْ أنه سيحالفك في هذه القضية ظفرٌ مبين، ولكن سيتأخر صدور هذا الحُكم إلى أجل قدّره اللّٰه... قُل إن الأمر كله بيد اللّٰه ربي، ثم ذرْ هذا المعارض سادرًا في غيّه وبطره واستكباره... إن ذلك القادر معك، ويعلم الخفيّ بل الأخفى الذي يفوق إدراك البشر... إنه هو المعبود الحقيقي لا معبود سواه، فلا ينبغي للإنسان أن يثق بغيره بحيث يجعله إلهًا، إنما اللّٰه وحده المتصف بهذه الصفة. هو الذي يعلم كل شيء، ويرى كل شيء. وإن اللّٰه مع الذين يتقونه ويخشونه، وإذا عملوا الخير عملوه بجميع لوازمه الدقيقة، ولا يعملون الصالحات بشكل سطحي ولا ناقص، بل يقومون بها بأدق جزئياتها وعلى أحسن وجه، وأولئك هُم الذين ينصرهم اللّٰه، لأنهم خدام سبل رضوانه، فيسلكونها ويجعلون غيرهم يسلكونها. إنا أرسلنا أحمد –أي هذا العبدَ المتواضعَ– إلى قومه، فأعرَضوا عنه وقالوا كذّاب يريد حُطام الدنيا، أي أنه يريد متاع الدنيا بهذه الحِيَل. وشهدوا عليه في المحاكم ليُسجَن. إنهم ينهالون عليه بهجماتهم كسيلٍ عارمٍ آتٍ من علٍ، ولكنه يقول: إن حبيبي قريب مني جدا. إنه قريب ولكنه خفيّ عن أعين المعارضين."

فتحقق هذا الوحي بكل شأن، وقد ذكر المسيح الموعود عليه السلام ذلك في أماكن مختلفة، وربما يكون قد نزل أكثر من مرة. فظهر أمر خفي وفي النهاية بُتّ في الأمر. وكلما رفع الأعداء عليه قضايا رُدّت مطالبهم في نحورهم وجاءت القرارات ضدهم.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه في موضع وهو يذكر مجالس المسيح الموعود عليه السلام: إلى الآن تدوّي في آذاننا تلك الأصوات التي سمعناها من المسيح الموعود عليه السلام مباشرة، كنتُ صغيرا ولكن كان شغلي الشاغل أن ألازم مجلس المسيح الموعود عليه السلام وأستمع إلى أحاديثه، يقول رضي الله عنه: قد سمعنا في تلك المجالس مسائل بكثرة حتى أننا عندما نقرأ كتبه عليه السلام فيبدو كأننا سمعنا هذه الأمور كلها من قبل. كان من عادة المسيح الموعود عليه السلام أن كل ما كان يكتبه في النهار يبينه مساءً في مجلسه، لذا نحفظ كل أقواله، ونفهم جيدا تلك المطالب التي تطابق مراد المسيح الموعود عليه السلام وتعليمَه.

ثم يقول المصلح الموعود رضي الله عنه في ذكر الإيمان الحقيقي: لو أُعطيت أمٌّ مجرد أدلّة على أنه يجب أن تخدم ولدها وإلا

سيخرب نظام البيت وسيحدث كذا وكذا فلن تؤثر فيها هذه الأدلة حتى للحظة واحدة، ولا يمكن أن تُجبَر أمٌّ على خدمة ولدها بالأدلة، فإن كانت هي تخدم فتخدم جراء عاطفة الحب التي تعمل في قلبها، لذلك كان المسيح الموعود عليه السلام يقول بأن إيمان العجائز وحده يستطيع أن يحمي الإنسان من الزلّات، وإلا من يحتالون ويحتجّون ويقفون عند كل خطوة ويقولون لماذا أُصدر أمر فلاني ولماذا طُلب فعل كذا فهم في معظم الأحيان يزلّون ويضيع إيمانهم الضعيف أيضا، ولكن كامل الإيمان يضع أساس إيمانه على المشاهدة، وهو يسمع أدلة الآخرين ولكن لا يتأثر من اعتراضاتهم لأنه يكون قد رأى الله سبحانه وتعالى بعيونه الروحانية.

ثم قدم مثال منشي أروري خان المحترم، أحد صحابة المسيح الموعود عليه السلام. يقول المصلح الموعود رضي الله عنه إني أتذكر كلاما لطيفا له- وقد ذكرتُه لكم من قبل أيضا، وأذكره مكررا يقول حضرته- كان المنشي المحترم يقول: بعض الناس قالوا لي لو استمعتَ مرة إلى خطاب المولوي ثناء الله لتبيَّن عليك هل المرزا صادق أم كاذب، فقال قد سمعتُ خطابه مرة، ثم جاء إلي الناس يسألون رأيي بعده، فقالوا أخبرْنا الآن هل بعد سماع كل هذه الأدلة يمكن أن يُعدّ المرزا صادقا؟ فقلت لهم أما أنا فقد رأيت وجه الميرزا فلو ظل المولوي ثناء الله يلقي الخطاب لمدة سنتين على التوالي لما أثر فيَّ خطابُه شيئا، ولما وسِعَني القولُ إن ذلك الوجه كان لكاذب. من المحتمل أن لا أقدر على الردّ على أيٍّ من اعتراضاته لكنني مع ذلك سأقول إن حضرة الميرزا صادق. باختصار ليس من الضروري أن يكون المؤمن الكامل مطَّلعا على الحكمة، لأن إيمانه لا يكون مبنيا على العقل، بل يكون أساسُه على المشاهدة.

كان يجب تناولُ قصة منشي أروري خان رضي الله عنه انطلاقا من أنه يجب علينا أن ننظر إلى الله بعيون روحانية، ولا يمكن ذلك إلا بتوطيد العلاقة بالله، وكذلك عندما نوقن بأن الله سبحانه وتعالى قد بعث المسيح الموعود عليه السلام في هذا الزمن لإصلاح العالم بحسب حاجة العصر سيحصل لنا اليقين الحقيقي بصدقه. فالوقت كان يتطلب بعثة مصلح، وكان الوقت يقتضي أن يرسَل المسيح الموعود. فأوضاع العالم هي دليل صدق المسيح الموعود عليه السلام وليس ثمة حاجة لأدلة أخرى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تنبأ عن هذا الزمن الفاسد، فالذي له علاقة بالله تعالى يخشاه سبحانه وتعالى أيضا ولا يحتاج لكثرة المعجزات والبراهين. فحاجة

فأوضاع العالم هي دليل صدق المسيح الموعود عليه السلام وليس ثمة حاجة لأدلة أخرى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تنبأ عن هذا الزمن الفاسد، فالذي له علاقة بالله تعالى يخشاه سبحانه وتعالى أيضا ولا يحتاج لكثرة المعجزات والبراهين. فحاجة العصر وكلُّ لحظة من حياته برهان على صدقه..

العصر وكلُّ لحظة من حياته برهان على صدقه ويجب أن نتذكر ذلك دوما. ومن هذا المنطلق يجب أن نقوِّي إيماننا دوما، وليت المسلمين الآخرين يشعرون ويحسُّون بحاجة العصر، فيؤمنوا بإمام الزمان.

يقول المصلح الموعود ﷺ في موضع في بيان إخلاص منشي أروري خان ﷺ: بعض الأسماء في جماعتنا تبدو غريبة مثل اسم أحد صحابة المسيح الموعود المخلصين "أرورا"، ثم يبين سبب ذلك وقال: كانت في ذلك الزمن عادة سائدة أن بعض الذين كان أولادهم يموتون كانوا يسحبون أولادا صغارا على المزبلة اعتقادا منهم بأنهم سينجون بذلك، فهذه كانت عادة أو وسيلة أو وهْمهم، ثم كانوا يسمّونه أرورا، واتباعا لهذه العادة كان والدا منشي المحترم سمياه بأرورا، لكنه لم يكن في نظر الله أرورا أي الساكن في مكان المزبلة. وإنما كان والداه سمَّياه بهذا الاسم اعتقادا منهم أنه بذلك سيبقى حيا، لكن الله ﷻ بإلقائه عند قدمَي المسيح الموعود عليه السلام لم يحفظه من الموت المادي فحسب بل قد حفظه من الموت الروحاني أيضا. كان والداه أرادا أن ينذراه للمزبلة لكن الله اطَّلع على قلبه الطاهر واستخلصه لنفسه، فمكَّنه من الإيمان. فكان من صحابة المسيح الموعود عليه السلام المخلصين، وقطع أشواط الإخلاص الذي يندر له النظير. يقول المسيح الموعود عليه السلام من العبث أن يعقد المرء أملا في النجاة دون أن يتحلى بهذا الإخلاص. كان يتمتع بإخلاص قد أثنى عليه المسيح الموعود نفسه، فقد أثبت هؤلاء إخلاصهم بأسلوب يبعث على الحيرة، كانوا مضرب المثل في الحب والمودة، يقول المصلح الموعود عنه في موضع: ربما كان منشي المرحوم موظفا في مكتب الحاكم أو القاضي، وكان يأتي إلى قاديان مرة في الشهر حتمًا، فلما لم يكن يشبع من عطلة يوم واحد ما لم يأخذ بعض الوقت من السبت أيضا، لذا في اليوم الذي كان يريد أن يذهب إلى قاديان كان مديره يقول للموظفين أنه ينبغي إنهاء العمل عاجلا لأن حضرة المنشي يريد الانطلاق إلى قاديان وإن لم يستطع فسوف يصدر من قلبه آهةٌ تقضي عليَّ، ومن ثم كان يسمح له بالخروج عند الموعد دوما. كان ذلك المسئول هندوسيا إلا أنه كان متأثرا جدا بصلاحه وتقواه وإجابة دعائه بحيث كان بنفسه يهيئ له الفرصة للذهاب إلى قاديان قائلا: إن لم يستطع الذهاب إلى قاديان فسوف يصدر من قلبه آهةٌ تدمِّرني ولن أنجو.

فكان لهؤلاء الصلحاء، الذين كانوا قد رأوا وجه المسيح الموعود عليه السلام تأثيرٌ في الأغيار أيضا وكانوا قد ازدادوا إخلاصا، وكانت لهم علاقة بالله ﷻ. يقول المصلح الموعود ﷺ كما يتعامل المرء تجاه الله يكون من الله مثله، فبقدر ما يذيب المرء قلبه لله ﷻ يعامله الله بحسب ذلك. الدنيا تضربه وتشتمه وتحاول أن تمنعه من التقدم وتعرقل رقيه لكنه في كل مرة يتقدم ويزدهر. فالله ﷻ يربي وينمي أمثال هؤلاء المؤمنين رغم أنواع العقبات، وهي الجماعة الحقيقية التي تتقدم وتزدهر. لذا ينبغي إنشاء مثل هذا الإيمان. فاجعلوا قلوبكم من هذا القبيل واخلقوا الحب للجماعة ثم انظروا كيف ينميكم الله ويُكثركم، فالذين يكونون لله لا تبقى لهم حاجة في السؤال، فهم أحيانا يقولون بدلال إنهم لن يسألوا، لكن الله ﷻ بنفسه يقضي حاجاتهم. ولقد سمعت

من سيدنا المسيح الموعود عليه السلام هذه القصة أيضًا. يقول المصلح الموعود: كان صالحٌ طرأت عليه مصيبة كبيرة، فقال له أحدٌ لم لا تدعو؟ فقال: إذا كان ربي لا يريد أن يعطيني فسؤالي إساءة ومنافٍ للأدب، إذا كان هو لا يريد فلماذا أسأله، فهذا كان مقامُه. في هذه الحالة أفضل أن لا أُعطَى، أما إذا كان سبحانه وتعالى يريد أن يعطيني فسؤالي استعجال. يقول حضرة المصلح الموعود: هذا لا يعني أنهم لا يدعون مطلقا، كلا بل تأتي أحيانا على المؤمنين الكمّل ساعاتٌ وأوضاع حيث يقولون لن نسأل. أما الدعاء فقد أمرَنا الله به بنفسه، وإنما المراد أن هؤلاء أحيانا في حالة خاصة يتدللون على الله لعلاقتهم القوية به سبحانه وتعالى، ويقولون إن الله بنفسه سيقضي حاجاتهم، إلا أن هذا المقام لا يتحقق بسهولة. فمِن دون إنشاء علاقة الحب في القلوب ودون الخضوع والخشوع في الصلاة ودون دفع الصدقات وبالتهاون في تقديم التبرعات واللجوءِ إلى الكذب والاحتيال؛ لا تظنوا أنه يمكن أن ترِثوا أفضال الله الخاصة، فهذا مستحيل.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: لقد حدثتُكم قبل هذا مرارا أن المرحوم قاضي أمير حسين كان من صحابة المسيح الموعود عليه السلام المخلصين وقبل مبايعته كان وهابيا متشددا، إذ لم يكن يستطيع أن يتحمل بعض الأمور المنافية للآداب الظاهرة، والمعروف أن الوهابيين متطرفون جدا ولا يتحملون بعض التصرفات. فعندما كان المسيح الموعود عليه السلام يخرج كان الناس يقفون برؤية حضرته، وصحيح أن حضرة القاضي كان قد بايع لكنه كان يظن أن الوقوف هكذا لا يجوز بل هو من الشرك، وكان دوما يناقش هذا الأمر، أنه إذا كانت مثل هذه الأمور موجودة فينا اليوم فماذا سيحدث في المستقبل. يقول المصلح الموعود: كان حضرة القاضي أستاذي أيضا، ويقول ذات يوم في عهد خلافتي خرجتُ من البيت فوقف فورا، فقلت له: يا سيد قاضي، هذا شرك في رأيك. فضحك وقال: ما زلت أتمسك برأيي هذا لكنني لا أتمالك نفسي، فأقف عفو الخاطر تلقائيا. فقلت: هذا هو الجواب لجميع اعتراضاتك، فحين يقف أحدهم تكلفا فهو بلا شك شرك، أما إذا وقف المرء تلقائيا دون أن يتمالك نفسه فليس من الشرك في شيء. هذا ما كان يقوله سيدنا المسيح الموعود عليه السلام أيضا "إن التكلف والتصنع يجعل بعض الأمور شركا". فينبغي الانتباه إلى ذلك.

كان حضرته يقول: إن عائشة رضي الله عنها أطلقت زفْرةً وضربت وجهها تلقائيا عند وفاة أحد إخوتها، فسألها أحدهم: هل ذلك يجوز؟ قالت: لقد حدث ذلك عفويا و لم أفعله قصدا.

إلا أن هذا المقام لا يتحقق بسهولة. فمِن دون إنشاء علاقة الحب في القلوب ودون الخضوع والخشوع في الصلاة ودون دفع الصدقات وبالتهاون في تقديم التبرعات واللجوءِ إلى الكذب والاحتيال؛ لا تظنوا أنه يمكن أن ترِثوا أفضال الله الخاصة، فهذا مستحيل.

يقول المصلح الموعود ﷺ بأني أذكر قول السيد قاضي المحترم دائما إذ قال: لقد حدث ذلك عفويا وبغير قصد مني. على أية حال، لكلٍّ من هؤلاء الصحابة أسلوبه الخاص في الإخلاص والحب.

كيف تُري العلاقة بالله معجزات عجيبة، يقول المصلح الموعود ﷺ في هذا الباب: لقد سمعت من المسيح الموعود عليه السلام أن في عهد الملك هارون الرشيد- على ما أظن- سُجن رجل صالح من أهل البيت اسمه الإمام موسى الرضا بعذر أن وجوده يهدد بالفتنة. وذات ليلة جاءه في السجن شرطي في منتصف الليل بأمر إطلاق سراحه، فاستغرب المسجون كثيرا على صدور الأمر بإطلاق سراحه فورا في هذا الوقت من الليل. عندما قابل الملكَ بعد ذلك سأله: ما القصة، كيف صدر الحكم بإطلاق سراحي بهذه الطريقة السريعة؟ قال الملك: السبب في ذلك أنني كنت نائما فأيقظني أحد وشعرتُ في أثناء النوم كأنني استيقظت وسألته: من أنت؟ وعلمتُ أنه رسول الله ﷺ. قلتُ: ماذا تأمرني به؟ قال ﷺ: يا هارون الرشيد! أنت نائم نوما هادئا وابني في السجن، ما هذا؟ فقد ارتعبت بشدة بسماع هذا الكلام وأصدرتُ الحكم بإطلاق سراحك فورا. قال الرجل الصالح: اليوم كنت أنا أيضا أشعر بكُربة شديدة في السجن. لم تنشأ في قلبي أمنية من قبل ليُطلق سراحي أما اليوم فكنتُ مضطربا بشدة ليُفكّ أَسري.

ثم ذكر المصلح الموعود ﷺ منشي أرورا نفسه الذي كان من المحبين الصادقين للمسيح الموعود عليه السلام وقال: كان من عادته أن يحضر قاديان كل يوم جمعة أو يوم أحَد. لذا كلما كان يجد إجازة كان يحضر قاديان، كما ذُكر من قبل. وكان يأتي مشيا على الأقدام ليوفر بعض النقود ليقدمها إلى المسيح الموعود عليه السلام. في تلك الأيام كان راتبه زهيدا جدا، لعله كان يتقاضى ١٥ أو ٢٠ روبية شهريا. فكان يبذل منها لمعاشه ويوفر منها نفقات السفر ويقدم بعضها إلى المسيح الموعود عليه السلام أيضا. يقول المصلح الموعود ﷺ بأنه رآه دائما لابسا معطفا واحدا ولم ير عليه معطفا آخر على مدى عمره. كان يرتدي إزارا وقميصا بسيطا جدا. كانت لديه رغبة عارمة أن يوفر شيئا من النقود ويقدمها إلى المسيح الموعود عليه السلام نذرا. ظل يرتقي في مجال وظيفته رويدا رويدا بسبب أمانته حتى احتل مرتبة المسئول الأعلى في المديرية.

لقد ذكر المصلح الموعود ﷺ حادثا معروفا يتعلق بالسيد منشي أرورا، فقال: بعد وفاة المسيح الموعود دعاني ذات يوم إلى خارج البيت وبدأ يبكي بكاءً مرا، ولكني لم أفهم سبب بكائه المرير. أخرج بعد هنيهة قطعات ذهبية وأعطانيها قائلا: كنت أتمنى أن أقدمها للمسيح الموعود عليه السلام ولكني لم أُوفَّق لذلك في حياته. أما الآن فقد وفقني الله تعالى لتقديمها وقد ارتحل المسيح الموعود عليه السلام من هذا العالم. يقول المصلح الموعود ﷺ: هذا هو الحب الحقيقي. ثم يقول ﷺ: إذا كانت النِعم الدنيوية نِعما حقيقية، وإذا كان ممكنا أن تنفعنا نفعا حقيقيا، فإن قلب المؤمن يتألم حتما عند استخدامها حين يفكر أنه إذا كانت هذه النعم مفيدة فكان النبي ﷺ أحق بها. لقد ورد في رواية عن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها عندما اقتنت خبزا من عجين دقيق اغرورقت عيناها وقالت: لم

يكن هذا النوع الرقيق مهيأ في زمن النبي ﷺ فكان يأكل الخبز من عجين خشن؟

فيتابع المصلح الموعود ﷺ ويقول أنه إذا كانت هذه النعم نِعما حقيقية فكان النبي ﷺ أحق بها، ثم كان يجب أن ينالها بعد النبي ﷺ ظلُّه أي المسيح الموعود عليه السلام. ثم سرد ﷺ حادثا يبيِّن حبَّه للمسيح الموعود وقال: كنت صغيرا وكنت مولعًا بالصيد منذ زمن المسيح الموعود عليه السلام وكانت عندي بندقية الهواء أصيد بها. كان المسيح الموعود عليه السلام يأكل قدرا قليلا من الطعام ويكثر من الأعمال الفكرية وكنت قد سمعت من طبيب أن لحم الصيد مفيد لمن يعمل أعمالا ذهنية فكنت أقدم له لحم الصيد دائما. ولا أذكر أنني طلبت في ذلك الزمن ولو مرة واحدة أن يُطبخ لي لحم الصيد بل كنت أقدمه للمسيح الموعود عليه السلام. عندما يحب المرء أحدا حبا كاملا فلا يرى أن شيئا يمكن أن يريحه، وإذا وجد شيئا مريحا يحسب أن حبيبه أحق به.

يضيف المصلح الموعود ﷺ أن الله تعالى كشف عليَّ معارف القرآن الكريم العظيمة، وقد نشأتْ في قلبي بعشرات المناسبات- حين كشف الله عليَّ معارفَ القرآن- رغبةٌ عارمة أنه لو كُشفت عليَّ هذه النقطة في زمن المسيح الموعود عليه السلام أو في عهد الخليفة الأول ﷺ لقدمتها إليهما ونلتُ رضاهما. لا شك أن الأحق بها كان المسيح الموعود عليه السلام ولكن يذهب وهلي إلى الخليفة الأول لأنه درّسني القرآن الكريم وكان يحبني كثيرا وكان يودّ من الأعماق أن أتدبر القرآن وأستخرج منه الدقائق والمعارف. ثم يقول المصلح الموعود ﷺ بأن الأشياء الدنيوية لا تعني شيئا بل إذا كان هناك شيء ذو أهمية فهي هذه الأشياء ومن شأنها هي أن تريحنا وتُسعدنا.

هذه كانت قصة محب للمسيح الموعود، كان يحضر قاديان ويتمنى دائما أن يبقى هنالك، كما جاء في قصة السيد فضل شاه وقصة منشي أروري خان.

فمن ناحية كان هؤلاء الناس ينظرون إلى وجه المسيح الموعود عليه السلام ويسعون جاهدين أن يصلوا إلى قاديان وكانوا يضطربون للوصول إليها ويقدمون التضحيات أيضا من أجله عليه السلام. وكان هناك بعض آخرون الذين كان جوّ قاديان بمنـــزلة مصيبة لهم، إذ كانت الملذات الدنيوية تغلبهم لدرجة كانوا يريدون أن يتخلصوا من ذلك الجو ويخرجوا من قاديان فورا.

يروي المصلح الموعود ﷺ قصة شخص من هذا النوع ويقول: جاء شخص إلى قاديان في زمن المسيح الموعود عليه السلام ومكث يوما واحدا وعاد أدراجه. الذين أرسلوه إلى قاديان فعلوا ذلك واضعين في الحسبان أنه سيمكث هنالك لبضعة أيام ويسمع كلام المسيح الموعود عليه السلام، ويرى الظروف السائدة هنالك وسيأخذ انطباعا إيجابيا عن الأحمدية. ولكنه عاد أدراجه بعد ليلة واحدة، فسأله أصحابه لماذا عدتَ بهذه السرعة؟ قال: يا أصحابي، هل يصلح ذلك المكان لمكوث النبلاء! ظن أصحابه لعله تأثر سلبا من تصرّف أحد الأحمديين من قاديان وتعثّر نتيجة ذلك. فسألوه: ماذا حدث بالضبط حتى عدتَ بهذه السرعة- يقول المصلح الموعود ﷺ بأن في تلك الأيام كان السفر من بطالة إلى قاديان بعربات الأحصنة- فقال الزائر: وصلت إلى

قاديان صباحا، وأُسكِنتُ في دار الضيافة وتمت استضافتي على أحسن وجه. قلتُ: لقد جئت من السند ولم أجد فرصة لتدخين النرجيلة في الطريق، أما الآن فسأجد فرصة مواتية للتدخين على راحتي. لقد تأخر إحضار النرجيلة قليلا وقال شخص في هذا الأثناء بأن حضرة المولوي (أي سيدنا الخليفة الأول ﷺ) سيلقي الآن درس الحديث فتعال نسمع الدرس أولا ويمكن أن تدخّن بعد ذلك. قلتُ، ما دمتُ قد جئت إلى هنا فلا بأس في سماع درس الحديث. وعندما عدنا من درس الحديث قال أحد: الطعام جاهز فلتأكل أولا. قلتُ: حسنا، سندخن بعد الطعام بهدوء. لما انتهينا من الأكل قال شخص: لقد أُذّن لصلاة الظهر. قلتُ في نفسي: ما دمتُ هنا فلا بأس في أداء الصلاة أيضا. عندما انتهت الصلاة جلس المرزا المحترم مع الناس وبدأت أحاديثُ مختلفة. قلتُ في نفسي: حسنا، نسمع كلام المرزا المحترم ونرى ماذا يقول ثم سأدخّن النرجيلة. (فكرة التدخين لم تخرج من ذهنه إلى الآن) وعندما عدنا بعد سماع كلامه وفرغتُ من قضاء الحاجة أشعلت النرجيلة وقلت في نفسي: لقد فرغت الآن من كل شيء وسأدخن الآن بهدوء على راحتي. ولكن لم أسحب منها إلا سحبتين فحسب حتى قال أحد: لقد أذن للعصر فهيا بنا إلى الصلاة. تركنا النرجيلة حيثما كانت وذهبنا لصلاة العصر. بعد صلاة العصر كان ظنّي أنني سأتمتع بحرية شرب النرجيلة حتى المساء غير أن أحدًا قال لي: لقد توجّه المولوي الكبير إلى المسجد الأقصى حيث سيلقي درس القرآن الكريم. كنت أرى أن أشرب النرجيلة حتى المساء ولكن قلت في نفسي: ما دمت قد أتيت إلى هنا فلا بد أن أستمع إلى درس القرآن أيضا.

لقد حُرِم هذا الشخص من تعلم الدين بسبب إدمانه على النرجيلة، كما حُرِم من الاستفاضة بصحبة المسيح الموعود عليه السلام. وفي هذا عبرة لجميع المدمنين.

فذهبت إلى المسجد الكبير حيث استمعت إلى الدرس ولما رجعت كان قد أذّن المغرب فذهبنا لصلاة المغرب وظلت النرجيلة في مكانها. وبعد صلاة المغرب جلس مرزا صاحب فاضطررت للجلوس وقلت لأستمع إلى أحاديث مرزا صاحب، فلما رجعت من هناك قلت لعلي أجد الآن فرصة لشرب النرجيلة غير أنه قد حضر الطعام وقيل لي أن أتناوله أولا ثم أشرب النرجيلة. فلما تناولت العَشاء فكرت في الجلوس وشرب النرجيلة إلا أنه قد أذن للعشاء، وأصبح الناس يقولون لي: حيّ على صلاة العشاء. فذهبت لصلاة العشاء، وبعد الصلاة شكرت الله على أنه لم يبق عمل آخر، وأنا متفرغ الآن بشكل كامل، فأشرب النرجيلة الآن. ولكن ما أن أشعلت النرجيلة حتى علمت أن المولوي الكبير يوجه بعد العشاء النصائح إلى الوافدين من خارج قاديان. أخذ المولوي الكبير يلقي الوعظ، وبينما هو يعظ ويوجه النصائح وإذ غلبني النوم بسبب مشقة السفر والتعب وبعد ذلك لم أعد أعرف أين كنت وأين كانت نرجيلتي.

فلما استيقظت صباحًا حملت فراشي وهربت من قاديان لأنه ليس فيها مكان لأي "نبيل" ليقيم فيه براحة. هذه هي حالة النبلاء المزعومين! لقد حُرِم هذا الشخص من تعلم الدين بسبب إدمانه على النرجيلة، كما حُرِم من الاستفاضة بصحبة المسيح الموعود عليه السلام. وفي هذا عبرة لجميع المدمنين.

والآن أريد إطلاعكم باختصار على الأوضاع المتغيرة للعالم، وينبغي لأفراد الجماعة التركيز على الإكثار من الدعاء للعالم لأنه متوجه نحو الدمار بسرعة كبيرة. بعد الأحداث الظالمة في فرنسا قررت الدول الغربية اتخاذ الإجراءات الصارمة ضد "الدولة الإسلامية" المزعومة القائمة في العراق والشام، فقد خططت للقصف الجوي، بل بدأت به، ولكنها إذا كانت تريد توجيه مثل هذه الضربات فعَليها أن توجهها إلى الظالمين. ندعو الله تعالى أن يحفظ الأبرياء وعامة الناس من هذه الهجمات. إن الساكنين هناك ولا سيما في سوريا وغيرها يسحقون في الرحى، ليس لهم أي مهرب ولا إلى خروج من سبيل. ثم إن البلاد المجاورة لهذه المنطقة أيضا ليست جادّة في إنهاء هذه الفتنة. كان ينبغي أن تجتمع الدول المجاورة وتساعد حكومات هذه المنطقة على القضاء على هذه الفتنة إلا أنها تركتها تزداد وتتفاقم إلى أن انتشر هذا الشر في العالم كله. ويقال إلى الآن بأن بعض البلاد المجاورة تقوم بالتجارة مع هذه الدولة الإسلامية المزعومة وتشتري منها النفط. روسيا تتهم تركيا مع أن تركيا ترفض ذلك وبدورها تتهم روسيا بهذه التجارة. على أية حال، هناك شيء ما يحصل، وتتم مثل هذه التجارة بشكل أو بآخر، وهو أمر أتكلم عنه منذ سنين.

روسيا تتهم تركيا مع أن تركيا ترفض ذلك وبدورها تتهم روسيا بهذه التجارة. على أية حال، هناك شيء ما يحصل، وتتم مثل هذه التجارة بشكل أو بآخر، وهو أمر أتكلم عنه منذ سنين.

روسيا أيضا مشاركة مع الدول الغربية في هذه الضربات الجوية رغم اختلافها مع هذه الدول؛ إذ إن روسيا مؤيدة لحكومة بشار الأسد السورية أما بقية العالم فتعارضها، غير أن داعش في الوقت الراهن أصبحت هدفًا مشتركًا للطرفين، مع كل ذلك كما قلت بأن هناك خلافات بينهما. والصين تعلن عن دعمها لموقف روسيا إذا تطورت الظروف أكثر. وتقول حكومة سوريا أن الضربات الجوية لن تكون مفيدة إلا إذا تمت بالتنسيق معها. ثم بعد إسقاطِ تركيا طائرةً روسية كثُرت العداوات وكثر إظهارها وازدادت التصريحات.

إضافة إلى ذلك سمعنا أن هذه الدولة الإسلامية المزعومة قد أعلنت عن خطتها بأنها إذا اضطرت للخروج من العراق والشام فستتخذ من ليبيا مركزًا لها وتقيم فيها حكومتها. فماذا عسى أن تكون نتيجتها؟ نتيجتها واضحة وهي أن هذه القوى ما دامت تريد القضاء عليها فلا بد أن تواصل ضرباتها الجوية هناك في ليبيا أيضا، وهكذا سيهلك عامة الناس مرة أخرى. إن البلاد الغربية

لقد بدأ بعض المحلّلين يعترفون الآن وأخذوا يكتبون أيضا أن الحرب العالمية على أشدها. أما أنا فمنذ سنوات ماضية عديدة ألفت الأنظار إلى هذا الأمر، إلا أنهم لم يتكلموا بمثل هذه الأحاديث إلا الآن. ويبدو إلى الآن أنه لن تنتبه القوى الكبرى ولا الحكومات الإسلامية أيضا إلى الالتزام بالعدل. لأنه يبدو وكأن الجميع يظنون أنهم بأخذهم إجراءات لازمة ضد الدولة الإسلامية المزعومة ومن ثم إذا قضوا عليها أو استطاعوا القضاء عليها فسيسود الأمن وتهدأ الأوضاع.

تساعد هذه الحكومات في البداية ثم تعاديها في النهاية، فإنها الآن تعادي حكومات ليبيا وسوريا والعراق فإما أنها أطاحت بهذه الحكومات أو تحاول الإطاحة بها. إن انتشار هذا الفساد كله في العالم نتيجةٌ لعدم الالتزام بالعدل منذ فترة طويلة. ومن سوء الحظ أن الحكومات الإسلامية أيضا تمارس الظلم وعدم الإنصاف في بلادها. لقد آلت الأوضاع إلى وضع معقّد جدًّا وكأن حربًا عالمية قائمة ولو على نطاق ضيق، بل ينبغي أن نقول بأن الحرب العالمية قد بدأت الآن. لقد بدأ بعض المحلّلين يعترفون الآن وأخذوا يكتبون أيضا أن الحرب العالمية على أشدها. أما أنا فمنذ سنوات ماضية عديدة ألفت الأنظار إلى هذا الأمر، إلا أنهم لم يتكلموا بمثل هذه الأحاديث إلا الآن. ويبدو إلى الآن أنه لن تنتبه القوى الكبرى ولا الحكومات الإسلامية أيضا إلى الالتزام بالعدل. لأنه يبدو وكأن الجميع يظنون أنهم بأخذهم إجراءات لازمة ضد الدولة الإسلامية المزعومة ومن ثم إذا قضوا عليها أو استطاعوا القضاء عليها فسيسود الأمن وتهدأ الأوضاع. ولكن تشير بعض الأمور إلى أن الأوضاع لن تتحسن ولو قضي على هذه الفتنة، بل ستبدأ القوى الكبرى بالتعارك فيما بينها وليس ببعيد أن يؤدي الأمر إلى نشوب الحرب على نطاق واسع، وذلك لأن الخلافات بين روسيا والدول الغربية أخذت تتفاقم، وإن حدثت الحرب فلن يهلك إلا عامة الناس، فإننا قد رأينا في الحروب السابقة أيضا أن من هلك كانوا عامة الناس والأبرياء. لأجل ذلك هناك حاجة ماسة للأدعية الكثيرة لكي ينجي الله تعالى العالم من الدمار.

إضافة إلى ذلك فقد نبّهت الجماعة في السنوات الماضية إلى اتخاذ التدابير الاحتياطية، فعليكم الانتباه إليها أيضا. ولقد أشرت بكل اختصار إلى بعض الأمور، إلا أنني أكرر تنبيهكم إلى التركيز على الدعاء ليهب الله تعالى العقل للحكومات والقوى الكبرى حتى لا تدفع العالم نحو الدمار والخراب.

طريق الأتقياء في تسوية الخلاف في التفسير مع الأنبياء

تـــميـــم أبو دقـــة

بيَّن المسيح الموعود عليه السلام أصلا هاما ينبغي أن يلتفت إليه المخالفون من الداخل والخارج؛ وهو أن الخلاف مع الأنبياء والمبعوثين في التفسير يجب أن يُحسم بالأخذ بتفسيراتهم في أي مسألة يقدمونها وترك ما سواه، حتى ولو بدت غير منطقية أو بعيدة عن القياس للبعض. وهذا لأن احتمال الوقوع في الخطأ في الاجتهاد هو احتمال كبير، بينما يكون تفسير النبي والمبعوث مبنيا على الوحي، وهو الذي يبعثه الله مرجعا وحكما في الخلافات، وينبغي أن ينقطع الخلاف عنده لا أن يُخالَف هو بنفسه. فالواجب على الذين يتحلَّون بالتقوى أن يتركوا آراءهم وتفسيراتهم ويقبلوا تفسير النبي والمبعوث.

يقول حضرته حول ذلك:

"لقد ركز القرآن الكريم على الأمر بالتحلي بالتقوى والورع أكثر من أي حُكم آخر، لأن التقوى تمنح المرء قوة لاجتناب كل سيئة، وتساعده على الإسراع في كسب كل حسنة. والسر في هذا التأكيد الكثير هو أن التقوى تميمة السلام للإنسان في جميع مجالات الحياة. إنها الحصن الحصين للوقاية من كل فتنة. إن المتقي يتجنّب كثيرا من النقاشات العقيمة والخصومات الخطيرة، بينما يَهلك الآخرون بالخوض فيها في كثير من الأحيان، ويسببون الفُرقة في قومهم جراء استعجالهم وظنونهم السيئة، ويُتيحون للمخالفين مجالا للاعتراض. فانظروا بالتأمل مثلا إلى أي حد أوصل المشايخ المعاصرون المعاندون فكرة تكفيرنا وتكذيبنا دون أيِّ تحقيق أو إثبات، بحيث يروننا في الكفر أسوأ من النصارى والهندوس. فهل المتقي الذي ينهى قلبه فعلا عن اتباع الشكوك يمكن أن يقع في هذه البلايا؟ فلو كانت في قلوب هؤلاء ذرةٌ من التقوى لاتخذوا مقابلي الطريق الذي اتخذها

طلاب الحق منذ القدم، لأن الجميع قد سلَّم منذ القدم بالمبدأ كما قرر الإسلام أيضا بشأن الذين يعلنون في العالم أنهم بعثوا من الله أنبياء ورسلا ومأمورين، إذا حصل بينهم وبين علماء العصر اختلاف في بيان معنى أيِّ حديث أو تفسير كتاب الله، فليس طريق التسوية معهم كما يكون مع سائر الناس العاديين، بحيث يُرجِّح فريق المعنى الذي يُبينه ويُقوّيه ويسارع إلى تكذيب الفريق الآخر، بل على الاختلاف في التفسير والتأويل الحاصل بينهم ومع كون بعض المعاني أقرب إلى القياس في الظاهر على عكس المعاني التي بيَّنها المأمورون، فإن السعداء لا يتمسكون بمعانيهم مقابل المأمورين ومتلقي الإلهام ولا يُصِرُّون. بل عندما يتبين لهم من خلال ملاحظة التأييد الإلهي المتواتر والآيات المتنوعة أن أولئك الناس مؤيدون من الله؛ فإنهم يتركون معانيهم ويتقبلون المعاني التي بيّنها هؤلاء المؤيَّدون، وإن كان يبدو في الظاهر نوع من الضعف فيها. لأن في بيان المعاني سعة كبيرة؛ فأحيانا يكون الإنسان الذي يميل إلى المجاز ويقدم معنى مجازيا لنص ما على الحق، مقابل غيره الذي يتمسك بظاهر النص ويُفسره تفسيرًا حرفيًا، ولا يتوجه إلى المجاز. بل من مقتضى الأدب والاحترام الواجب تجاه الملهَمين والمرسَلين أن لا يُطالَبوا بالقرائن حتى لو قاموا بالصرف عن الظاهر ولو بدون أيِّ قرينة، على عكس ما يُطالَب به العلماء الآخرون. إلا أنه سيكون من الضروري التأكد من أنهم في الحقيقة مؤيَّدون من الله ومقرَّبون إليه، فإذا ثبت أنهم حائزون على التأييد الإلهي، فعند ظهور الاختلاف بينهم وبين العلماء الآخرين في بيان معنى ما لكتاب الله، يجب أن يُقبل المعنى الذي بيَّنه المبعوثون حصرا. وما زال العمل بهذا المبدأ على الدوام قائما؛ فمثلا حين حصل الاختلاف بين عيسى عليه السلام وبين اليهود في بيان تحقق نبوءة النبي ملاخي عن مجيء إيليا ثانية، فمع أن التفسير الذي قدَّمه اليهود كان بحسب الظاهر، بينما قول عيسى عليه السلام وهو أن المراد من بعثة النبي إيليا ثانية هي بعثة مثيله، كان يبدو تأويلا ركيكا، بل يتسم بنوع من الإلحاد وكان جديرًا بالضحك عند اليهود، وكان صرفًا عن الظاهر دون إقامة أيِّ قرينة؛ فمع ذلك حين رأى السعداء أن هذا الرجل مؤيَّد من الله وأن الحقيقة انكشفت عليه بالوحي، قبلوا التفسير الذي بيَّنه عيسى عليه السلام وردّوا معنى اليهود، وإن كان في الظاهر يبدو هو الصحيح. ثم حدث نزاع مماثل لليهود مع نبينا ﷺ في تفسير النبوءة عن "مثيل موسى" الواردة في التثنية

ينما يكون تفسير النبي والمبعوث مبنيا على الوحي، وهو الذي يبعثه الله مرجعا وحكما في الخلافات، وينبغي أن ينقطع الخلاف عنده لا أن يُخالَف هو بنفسه. فالواجب على الذين يتحلَّون بالتقوى أن يتركوا آراءهم وتفسيراتهم ويقبلوا تفسير النبي والمبعوث.

في التوراة؛ حيث كانوا يقولون بأن ذلك النبي سيأتي من بني إسرائيل، وكانوا يقولون إن الله أقسم لداود أنه سيظل يبعث الأنبياء من عائلته فقط، لكن سيدنا ومولانا النبي ﷺ قال إن هذا المعنى ليس صحيحا وإنما المعنى الصحيح أن ظهور مثيل موسى كان يجب أن يكون من إخوة بني إسرائيل، أي من بني إسماعيل. فمع أن معاني اليهود كان قد اتفق عليها علماؤهم منذ ألفي عام، وكان ذلك حجة قوية للجاهل؛ أنه كيف يمكن أن يُسلِّموا بمعنى جديد مخالف للمعنى الذي عُدَّ صحيحًا عند جمع كبير من العلماء وكان بمنزلة العقيدة الإجماعية؟ مع ذلك حين رأى العقلاء أن المعنى الجديد قد بيَّنه الإنسان المؤيد من الله- أي نبيُنا ﷺ- كما اعتقدوا أن العقل الإنساني يمكن أن يخطئ في الاجتهاد في بيان المعنى، بينما المعنى الذي بيَّنه الوحي فلا يمكن أن يُخطئ؛ قبلوا تفسير سيدنا ونبينا ﷺ، ورمَوا تفسير المعارضين كمهملات، وإن كانوا يُدعَون مشايخ دينهم وعلماءه، لأنهم أيقنوا أن هذا الرجل حائز على تأييد من الله وصاحب خوارق، وأن التأييدات السماوية تلازمه. فلم يجدوا بُدًّا من القبول بأن معاني اليهود والنصارى ليست صحيحة. فمن هذا المنطلق أسلم مئات اليهود والنصارى تاركين المعاني التي تم عليها الاتفاق منذ ألفي سنة.

فمن هذين النظيرين ثبت قطعا أنه إذا ظهر اختلاف في بيان تفسيرٍ لكتاب الله بين قوم ومبعوث من الله، فإن المعنى الذي بينه المبعوث هو حصرًا يجدر بالقبول وإن كان يبدو في الظاهر ضعيفًا وبعيدًا عن القياس. ولهذا السبب لا نُفسِّر معظم نصوص التوراة والإنجيل بما فسرها اليهود والنصارى، وإنما نستقبل في كل حال المعاني التي بيَّنها القرآنُ الكريم. فحين تحقق هذا المبدأ وجب أن نلاحظ أنه لو كان المشايخ المعارضون يتسمون بالأمانة والإنصاف، ففي حالة دعواي بكوني المسيح الموعود وكنت أُفسِّر تأييدًا لدعواي بعض الأحاديث والآيات تفسيرا لا يقبله المعارضون، كان يجب على أهل التقوى – إذا كان تفسيري في نظرهم ضعيفًا على سبيل الافتراض- أن يسوّوا هذا الخلاف معي عند ظهوره بحسب الطريق المعهود، كما ظل يُسوّيه الصالحون السابقون في مثل هذا الوضع؛ أي كان يجب أن يتأكدوا هل هذا الرجل مؤيَّد من الله أم لا، لكنهم مع الأسف لم يسلكوا معي هذا المسلك، مع أنه لو كان عندهم إنصافٌ لوجب عليهم أن يتخذوا هذا الطريق. والأغرب من ذلك أن الجانب الذي اتخذناه لتفسير النصوص هو صحيح جدًا والأقرب إلى القياس عقلا أيضا، إلا أن معارضينا مع ذلك أعرضوا عنه. مع أنه كان من الواجب عليهم أن يقبلوا تفسيري حصرًا بعد التأكد من أن التأييد الإلهي يحالفني حتى لو بدا ضعيفا مقابل تفسيرهم. فقولوا الآن؛ أهذا هو طريق التقوى الذي اختاروه؟ تأملوا! أيَّ طريق اتخذه السعداء حين ظهرت هذه الخلافات بين الأنبياء والأمم الأخرى؟ أليس من الحق أنهم قبلوا التفسير الذي خرج من فم الأنبياء في أي حال؟" (أيام الصلح، ص ٨٠، الخزائن الروحانية)

إذن، فالواجب هو الإيمان بالمبعوث، الذي يُظهر الله له الآيات التي توصل إلى اليقين أنه من الله ، ثم بعد ذلك قبول حكمه ورأيه، وهذا ما يجب أن يلتزم به من في قلبه ذرة من تقوى. أما من ظن أن تفسيره أو رأيه أولى، وأصرَّ على ذلك، فهو يهلك نفسه، وينحرف شيئا فشيئا عن جادة الإيمان. وقانا الله من ذلك. آمين.

لحم الدجاج فوائده ومضاره

الدكتورة نور البراقي

يعتبر الدجـــاج ثروة غذائية للإنسان ونقصد بالدجاج ذلك الذي يغذّى بشكل صحي وسليم حيث يحتل لحم الدجاج مرتبة جيدة في الهرم الغذائي وذلك لاحتوائه على عناصر غذائية متعـــددة ومفيدة للجسم (البروتينات ذات النوعية الجيدة للجسم، الدهون الصحية الجيدة، الفيتامينـــات، والأملاح المعدنية) فهو من أهم اللحوم بعد لحم السمك وتعتبر اللحوم البيضاء ذات قيمة غذائية أكبر من اللحوم الحمراء..

أهمية لحم الدجاج

١. لحم الدجاج من الأطعمة التي تحرق الدهون لذلك يستخدم لإنقاص الوزن.

٢. يعتبر من أهم مصادر البروتين والذي يتركب من الأحماض الأمينية التي تحافظ على صحة الإنسان من خلال حماية خلايا الجسم وتوازن الهرمونات وتؤمن تناسق القوة العضلية ومرونة الجلد وإن كمية البروتين الموجودة في واحد غرام لحم دجاج أكبر منها في اللحم الأحمر.

٣. يحوي لحم الدجاج على عنصر الحديد الضروري لتكوين الكريات الحمراء.

٤. يحوي لحم الدجاج على عنصر الفوسفور الذي يعتبر مهما لعملية استقلاب النشويات والدهون والبروتينات.

٥. يحوي على فيتامين D الذي يدخل في بناء العظام والأسنان.

٦. يحوي على عدة فيتامينات ومنها الريبوفلافين والتي تعتبر هامة لتبادل المواد في الجسم وإنتاج الكربوهيدرات والدهون لإنتاج الطاقة ولعملية التنفس في الخلايا.

٧. يتميز باحتوائه على فيتامين B3 والذي يؤدي نقصه مع نقص الحمض الأميني تربتوفان إلى إصابة الإنسان بالتهاب الجلد — الأرق– الاختلاط العقلي– الاسهال.

٨. يقلل تناول لحم الدجاج

وكذلك لحم السمك من الإصابة بسرطان الكبد.

٩. تعادل البروتينات المتمركزة في صدور الدجاج أحماض الأوميغا الموجودة في لحم الأسماك والتي تحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية وتجنب حدوث السكتات الدماغية.

١٠. أشارت دراسة حديثة أن تناول لحم الدجاج في سن المراهقة مفيد جدا ويقلل من خطر الإصابة بسرطان القولون وأكد المختصون الذين قاموا بدراسة على ما يقارب ٢٠ ألف امرأة اللواتي تناولن كميات كافية من لحم الدجاج في سن المراهقة بأنهن يواجهن مخاطر أقل في الإصابة بسرطان القولون بنسبة ٤٠ بالمئة.

مضار لحم الدجاج

نظراً لقصر دورة حياة الدجاج اللاحم (الفروج) والتي لا تتعدى عادة ٤٥ يوما يضطر المربون بغاية الوصول إلى الوزن المثالي خلال هذه الفترة الوجيزة لتغذية الدجاج على عليقة تحوي نسبًا عالية غير مسموح بها من الصادات الحيوية والهرمونات والتي تتركز بدورها في اللحم وتؤثر سلبا على صحة الإنسان بعد تناولها ونبين فيما يلي أهم الدراسات البحثية حول هذا الموضوع:

١. أكدت أخصائية التغذية هدى العلي/الدمام/ أن تناول كميات كبيرة من لحم الدجاج الذي يحتوي على نسب هرمونات تتعدى المصرح به دولياً يسبب خطورة بالغة على الإنسان.

فهرمون التستوسترون يجب ألا يتعدى ٠,١ نانوغرام وبالتحري عن ذلك تبين أن الدجاج في البلدان العربية يحوي نسبة تعادل ٢٥,٩ نانوغرام.

وهرمون الأستراديول يجب ألا يتعدى ٠,١ نانوغرام وبالتحري عن ذلك تبين أنه يصل إلى مايعادل ٠,٧ نانوغرام في لحوم الدجاج.

وأكدت الأخصائية أن زيادة هذه الهرمونات سبب رئيسي في تغيير تصرفات الشباب وميولهم للأنوثة وكذلك ميل الإناث للذكورة بسبب اضطراب الهرمونات لديهم.

٢. إن مايعطى للدواجن من صادات حيوية في فترات متقاربة ومع قصر عمرها تتجمع في جسمها وتسبب للانسان بعد تناوله منها أمراضا وأعراضا عديدة ومنها تعطل عمل الكبد والفشل الكلوي .

٣. أكد استشاري التغذية الدكتور خالد المدني أن استعمال الهرمونات لزيادة نمو الدواجن غير قانوني حيث تترسب في

لحم الدجاج وأعضائها الداخلية كالكبد وفي الدم ودهن البطن فباستهلاكها بصورة مستمرة ستؤثر على جهاز المناعة وعلى الصفات الجنسية وتزيد فرص الإصابة بالسرطانات.

٤. أجمعت الدراسات والأبحاث العلمية العالمية أن تعرض الإنسان أوالحيوان لهرمون الأستروجين مثلاً يؤدي لزيادة فرصة الإصابة بالأمراض السرطانية كما يؤدي استخدام الهرمونات كالاستراديول والتستوستيرون والبروجسترون والترنبولون وغيرها إلى تأثيرات سلبية للانسان على الغدد الصم والنمو والجهاز المناعي والعصبي وغيرها .

٥. من الجدير بالذكر تقرير نشرته مجلة Consummer Reports / ٢٠١٣/ الأميركية المتخصصة في حقوق المستهلكين جاء فيه أن تحليل ٣٠٠ دجاجة من التي تباع في المتاجر في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة أظهر أن الغالبية الساحقة منها ملوثة ببكتيريا خطرة كالسالمونيلا ، بما في ذلك علامات تجارية عضوية Organic ومنتجات شركات غذائية كبرى.

وبين التقرير أن أكثر من نصف العينات التي اشتريت من المتاجر تحوي مواد ملوثة، وأن نصفها يحوي بكتيريا تقاوم ثلاثة أرباع المضادات الحيوية المتوفرة، وذكر التقرير أن ٤٨ مليون شخص يصابون بأمراض كل سنة بسبب المأكولات الملوثة في الولايات المتحدة.

بعض المبادئ الواجب مراعاتها خلال لشراء لحوم الدجاج

١. شراء لحم الدجاج من الأماكن الموثوق بها أي التي تتبع قواعد السلامة.

٢. يفضل اختيار الدجاج الكامل على الدجاج المقطع.

٣. الانتباه إلى أي تغيير محتمل في اللون، الرائحة وفي المظهر العام.

٤. أن تكون اللحوم مخزنة بدرجة حرارة ٤-٤,٥ درجة مئوية.

أربع مبادئ أساسية لتجنب الإصابة بالتسمم الغذائي الناجم عن تلوث لحم الدجاج بالبكتريا (السالمونيلا):

١. النظافة ٢. الطهي الجيد
٣. العزل ٤. التبريد

النظافة: علينا التأكد من نظافة أيدينا عند التعامل مع اللحوم وذلك بغسل الأيدي جيداً بالماء الدافئ والصابون ولمدة ٢٠ ثانية على الأقل مع فرك الأصابع جيداً قبل وبعد التعامل مع الأطعمة و المواد الغذائية وكذلك تنظيف الأسطح التي نستخدمها للتقطيع أو تجهيز اللحوم قبل وبعد الاستخدام.

الطهي الجيد: يتفق خبراء سلامة الغذاء على أن الطعام المطبوخ جيداً هو الطعام الذي تم طهيه على درجات حرارة مرتفعة ولمدة كافية للقضاء على بكتيريا الطعام، وتختلف المدد ودرجات الحرارة اللازمة باختلاف الأطعمة. وفي حال إعداد لحوم الدجاج يجب التأكد من الطهي لدرجة حرارة لا تقل عن ٧٥ درجة مئوية.

عزل الطعام: ١. يجب التفريق بين أنواع الأطعمة المختلفة لأن الجمع بينها قد يؤدي إلى انتشار بكتيريا الطعام في المطبخ بشكل مخيف وذلك بعزل الفاكهة

والخضراوات والحبوب وغيرها عن اللحم والدجاج والسمك.

٢. يجب عزل المأكولات في عربة التسوق وكذلك في الثلاجة.

٣. من الأفضل استخدام لوح لتقطيع اللحوم بأنواعها ولوح آخر لتقطيع الفاكهة والخضار .

٤. يجب إحكام إغلاق أطباق اللحوم غير المطهية عند وضعها في الثلاجة.

فترة الخزن للحفاظ على النوعية

المادة	الخزن بالثلاجة ٤°ف	الخزن بالتجميد (°ف)
الدجاجة الكاملة	٢ – ٣ يوم	١٢ شهر
القطعيات	٢ – ٣ يوم	٩ شهر
الاحشاء المأكولة	يوم واحد	٣ شهر
لحم الدجاج المفروم	يوم واحد	٣ شهر
لحم الدجاج المطبوخ	٣ – ٤ يوم	٣ – ٤ شهر

المصدر : USDA (٢٠٠٣)

التبريد/التجميد: يجب استخدام الثلاجة دائماً لحفظ اللحوم لأن بكتيريا الطعام لديها القدرة على التكاثر بشكل مخيف في درجات الحرارة العادية.

١. يجب حفظ الدجاج المطبوخ في الثلاجة لمدة لا تزيد عن ٤ أيام بحرارة ≤ ٤°ف ويجب تبريده قبل وضعه بالثلاجة ولكن ليس لأكثر من ٢ ساعة بدرجة حرارة الغرفة . وفي حالة الرغبة بحفظه لفترة أطول يوضع في التجميد ويحفظ بذلك لمدة ٣ – ٤ شهر.

وفيما يلي الفترات التي يمكن خزن لحوم الدجاج خلالها وحسب أجزائها للحفاظ على نوعيتها:

طريقة إذابة اللحوم المجمدة

عند إخراج لحوم الدجاج المجمد في المجمدات لغرض طبخها فمن الضروري إذابة هذه اللحوم وتستخدم لهذا الغرض ثلاثة طرائق هي:

١. ترك اللحم المجمد بالثلاجة المنزلية (٣-٥) مْ.

٢. وضع اللحم في الماء وتبديله كل ٣٠ دقيقة.

٣. استعمال الـ Microwave (الأمواج الكهرومغناطيسية) بالإذابة.

إن من أنسب الطرق لتذويب لحوم الدجاج المجمد هي وضع الدجاج المجمد والمكيس تحت الصنبور لينساب عليه الماء بتيار ضعيف لغاية إتمام عملية الإذابة. ويجب عدم إذابة اللحم المجمد في درجة حرارة الغرفة مطلقاً . حيث لوحظ وجود خطورة للتلوث ونمو الأحياء المجهرية على اللحم عند تركه ليذوب تحت درجة حرارة الغرفة ولفترة زمنية طويلة وذلك لأن السطح الخارجي للحم سوف يذوب أولاً وترتفع درجة حرارته وبذلك يصبح وسطاً ملائماً لنمو وتكاثر هذه الأحياء، ولتفادي هذا الوضع ينصح عند الضرورة وضع اللحم في الثلاجة المنزلية لأجل ضمان عدم ارتفاع درجة حرارة اللحم عن درجة ٣-٤مْ للحيلولة دون نمو وتكاثر الأحياء المجهرية.

سِيرَةُ المَهدِي

تنشر أسرة "التقوى" عبر حلقات هذا الكتاب القيم الذي جُمعت فيه بعض أحوال وسوانح وأخلاق سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني المسيح الموعود والإمام المهدي عليه الصلاة السلام.

وقد قام بهذا العمل القيم نجل حضرته مرزا بشير أحمد ﷺ.

تعريب الداعية: محمد طاهر نديم

٢٨١- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني شيخ يعقوب علي العرفاني وقال: مرة كان المسيح الموعود عليه السلام على سفر وكان يتوضأ في مسجد قريب لمحطة القطار في لاهور إذ جاء "ليكهرام" للقاء حضرته وسلّم عليه، لكن حضرته لم يرد عليه، ظن "ليكهرام" أن حضرته لم يسمع قوله فحيّاه ثانيةً مغيّرًا اتجاهه، لكن حضرته لم يردّ عليه. وبعد ذهابه قال أحد: سيدي، كان "ليكهرام" يسلم عليكم. فقال عليه السلام: يسبّ سيدنا ويسلّم علينا؟

أقول: كان حضرته يُكِنُّ للنبي ﷺ حبًّا لا نظير له.

٢٨٢- بسم الله الرحمن الرحيم. لقد نشرت كثير من الجرائد الهندوسية والمسيحية مقالات عن المسيح الموعود عليه السلام عند وفاته، وأقتبس كنموذج مما نشرته جريدة "باينير" الإنجليزية الشهيرة في الهند الصادرة في "إله آباد"، مع العلم أن محرر هذه الجريدة ومديرها ومالكها كلهم مسيحيون من الإنجليز. فقد ورد في هذه الجريدة:

لو رجع نبي من أنبياء بني إسرائيل الكرمليين* الذين خلوا من قبل إلى هذا العالم، وأراد ان يستأنف دعوته بين الناس، فلن يكون عجيبًا في محيطه أكثر من ميرزا غلام أحمد القادياني في القرن العشرين. (أي أن ظروف

* حاشية: إشارة إلى إلياس الذي قاوم الشرك ومن سُموا بأنبياء البعل في زمانه. المترجم

حضرة المرزا كانت تتشابه كثيرًا مع أنبياء بني إسرائيل. المؤلف)... لسنا مؤهلين بأن نبدي رأينا عن كفاءته العلمية... لم يشكّ المرزا المحترم في دعواه قط، بل كان يوقن بكل صدق وإخلاص أن كلام الله كان ينـــزل عليه، وأنه وُهب قوة خارقة للعادة... فمرة تحدى القمص ويلدن (تحدِّيًا أثار دهشته) أن يبارزه في إراءة الآية، وكان هذا التحدي يشابه تحدي إيليا لأنبياء البعل، وقد قال المرزا المحترم أن نتيجة هذه المبارزة ستقرر أيّ الديانتين صادقة. وكان المرزا المحترم جاهزًا لهذه المبارزة وأعطى للقمص حرية تامة ليطمئن من جميع النواحي أنه لن يُستخدم أي خداع أو احتيال في إراءة الآية.

إن الذين يبعثون الحياة في العالم من الناحية الدينية يتشابهون كثيرًا مع مرزا غلام أحمد خان. لو كان "أرنست رين" (كاتب فرنسي شهير – من المؤلف) في الهند قبل عشرين سنة على منصب كمنصب زعيم القساوسة في إنجلترا في هذا العصر لذهب إلى السيد المرزا ودرس أحواله، وأسفر ذلك عن تسليط ضوء جديد على ظروف عجيبة لأنبياء بني إسرائيل. باختصار، إن نبي قاديان كان من أولئك الذين لا يجود بهم الدهر مرارًا.

٢٨٣– بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي أن المسيح الموعود عليه السلام كان يقول: كان عمري ١٦ عامًا فقط عندما وُلد سلطان أحمد.

أقول: كل ما قاله حضرته عن عمره إنما هو من قبيل التقدير والتخمين و لم يبن ذلك على علم يقيني. فإذا كان هناك مصدر موثوق ومعتمد عليه فهو أن نتدبر هذا الأمر من زوايا مختلفة وجِهات متنوعة ثم نتبنى رأيًا بحسب النتيجة الإجمالية الشاملة، لأنه من الصعب جدًّا حل هذه المسألة من خلال التمسكِ بخيط واحدٍ أو عروة واحدة من هذه السلسلة، وذلك لأن بعض عبارات حضرته أيضا متناقضة بهذا الخصوص، لأنها لا ترتكز إلى علم يقيني، إنما هي من قبيل التخمين والتقدير الذي قدمه حضرته بنفسه كما صرّح بذلك حضرته في الجزء الخامس من البراهين الأحمدية. أما بحسب البحث الذي أجريته بهذا الخصوص فتاريخ ميلاد حضرته هو ١٢٥٢ هـــ، والله أعلم.

٢٨٤– بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني الخليفة الثاني أنه جاء قاديان مرةً أحدُ أقارب الخليفة الأول رضي الله عنه وكان مدمنًا على المخدرات ومتعودًا على ارتكاب المنكرات، فأثيرت شبهات حوله أنه قد جاء إلى قاديان بنية فاسدة. فلما وصل تقرير ذلك إلى حضرته عليه السلام أمر الخليفة الأول بترحيله فورًا من قاديان. فلمّا أمره الخليفة الأول بمغادرة قاديان اغتنم هذه الفرصة ليتقاضى من الخليفة الأول مبلغًا من المال مقابل مغادرته قاديان.

يقول الخليفة الثاني: لم يكن عند الخليفة الأول المبلغ الذي كان يطالبه به هذا الرجل، فعرض عليه مبلغًا أقل إلا أنه لم يقبله وهكذا في هذه المفاوضات تأخر خروجه. فلما بلغ حضرته عليه السلام أنه لم يغادر بعد ولا يزال موجودًا في قاديان، أرسل عليه السلام إلى الخليفة الأول: إما أن ترحّله فورًا من قاديان أو تغادر أنتَ معه أيضا. فلما وصلت هذه الكلمات المولوي نور الدين اقترض من أحد فورًا وأعطاه المبلغ المطلوب وأخرجه من قاديان.

أقول: إن أنبياء الله تعالى يمثلون نموذجًا عاليًا للمحبة والإحسان والمروءة كما أنهم يكونون مظهرًا لصفة الله الاستغناء. كان القريب المذكور للخليفة الأول ابن شقيقه وكان اسمه عبد الرحمن، وكان من الأوغاد والأوباش الشرسين. وأثيرت شبهة حوله بأنه قد يسبب إثارة فتنة عظيمة في قاديان.

٢٨٥- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي وقال: جاء مرة شخص غير أحمدي من مدينة "راولبندي" وكان ثريًّا جدًّا، والتمس من حضرته أن يرسل معه المولوي نور الدين لعلاج أحد أقاربه الذي كان مريضًا. قال حضرته: إنني على يقين بأنني إذا قلت للمولوي صاحب أن يقتحم النار أو يقفز في الماء فلن يكون لديه أدنى عذر أو مانع، ولكن علينا أيضا أن نراعي راحة المولوي صاحب، إنه ينتظر في بيته مولودًا جديدًا هذه الأيام، فلا يسعني أن أقول له بالذهاب إلى راولبندي.

يقول المولوي شير علي: أتذكر أن حضرة المولوي نور الدين كان يذكر هذه الجملة لحضرته عليه السلام، وكان يسر كثيرًا لأن حضرته عليه السلام قد أظهر ثقته العالية فيه.

٢٨٦- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني شودري حاكم علي وقال: ذات مرة كان عليه السلام يلقي محاضرة أو خطبة في المسجد الكبير، فاقتحم المسجدَ أحدُ السيخ ووقف أمامه عليه السلام وأخذ يسبه وجماعتَه سبًّا فاحشًا من دون توقُّف. وظل عليه السلام يسمع سبّه صامتًا. فثار بعض منا لدرجة أنه لو كان هناك إذنٌ من حضرته لقُطِّعَ الرجل إربًا، ولكن الجميع التزموا الصمت احترامًا لحضرته عليه السلام. ولما تجاوز سبُّه الفاحش الحدود كلها قال عليه السلام: ليُخْرِجْه اثنان من المسجد برفقٍ ومن دون أن يتعرضا له بسوء، وإذا لم يذهب من هنا فليسلّماه إلى "حاكم علي" الشرطي.

أقول: في تلك الفترة كان أحد عناصر الشرطة يظل موجودًا في قاديان من قبل الحكومة الإنجليزية، و"حاكم علي" هو اسم الشرطي الموجود هناك في تلك الأيام.

٢٨٧- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي أن حضرته عليه السلام قال مرة: أحيانًا أتكلف لأبدو غاضبًا، وإلا فإن طبعي لا ينشأ فيه الغضب من تلقائه.

٢٨٨- بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني المولوي شير علي وقال: كان المولوي محمد علي يستحم مرة على حافة مستنقع لمياه الأمطار فانزلقتْ قدمه فدخل في الماء الغائر وأخذ يغرق لأنه لم يكن يجيد السباحة. قفز عدد من الناس إلى الماء لإنقاذه إلا أنه كلما قرب إليه أحد تمسّك به المولوي صاحب بشدة حتى يكاد المنقذ أن يغرق، وخلال ذلك كان المولوي صاحب يبتلع الماء مرات عديدة، وأخيرًا غطس القاضي أمير حسين وأخذ يدفعه من الأسفل نحو الحافة إلى أن خرج. فلما التقى المولوي صاحب بالمسيح الموعود عليه السلام بعد هذا الحادث قال له حضرته مبتسمًا: لا تذهب بعد الآن إلى مستنقع المياه بل يمكنك أن تستحم بماء الجرة. ثم قال: كنتُ كثير السباحة في الصغر، وكنت أسبح دورة كاملة حول قاديان كلها.

أقول: كانت المياه الكثيرة تجتمع

حول قاديان في موسم الأمطار وتتحول قاديان إلى جزيرة.

٢٨٩- بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: كيف كانت معاملة المسيح الموعود عليه السلام مع أهله؟ لتسليط الضوء عليه أنقل فيما يلي مقتبسات من تأليف المولوي عبد الكريم بعنوان: سيرة المسيح الموعود عليه السلام:

منذ ما يقارب خمسة عشر عاما تحمَّل حضرته بأمر من الله المسئولية الجسيمة والحساسة للعشرة الزوجية، ولم يحدث قط خلال هذه المدة أن اشتعلت في البيت نار الحرب الداخلية... جدير بالتدبر ذلك القلب الحليم والفردوسي الذي لم تمسسه نارُ أيِّ نوعٍ من الحزن ونغص العيش خلالَ هذه المدة الطويلة... وهذا الأمر تدركه جيدا في البيت الخادمات اللواتي هن من العامة واللاتي لا يملكن -أي نوع من التكلف والتصنع ولا الفراسة ولا قوة الاستنباط- سوى الطبع البسيط وصفات بشرية عامة، فإنهن ينظرن بتعجب، وحين يجدن هنا تصرفًا مختلفًا تماما لما هو سائد في العصر والمحيط ولما هو معروف

سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام
ومع حضرته نجله حضرة المصلح الموعود رضي الله عنه

في الأعراف والسلوك، يقلن بمنتهى الاستغراب -ولقد سمعتُهن يقلن مرارا بمنتهى العجب والحيرة-: "إن مرزا يستجيب لزوجته كثيرا".

...ولقد ظل عليه السلام -بعد سماعه عن المزاج القاسي لأحد- يتكلم طويلا عن حسن العشرة مع النساء وفي النهاية قال:

أما أنا فذات مرة رفعتُ صوتي على زوجتي وكنتُ أحسّ أن هذا الصوت العالي كان مشوبًا بمرارة قلبية، ولم يكن في كلامي أية كلمة قاسية جارحة، مع ذلك ظللتُ بعده أستغفر الله لمدة طويلة، وصليت النوافل بغاية الخشوع والخضوع، وأخرجت صدقة؛ إيمانا مني بأن هذه القسوة في الكلام مع الزوجة نتيجة لمعصية خفيّة صدرت مني...

ولقد دعت زوجة حضرته مرارا باكية لتحقيق نبوءة حضرته المتعلقة بالزواج الثاني، وقالت مرارا مقسمة بالله على أنها بطبعها النسائي تكره الزوجة الثانية، لكنها بصدق القلب وانشراح الصدر تحب أن يتحقق كلام الله... وذات يوم كانت تدعو الله ﷻ... فسألها حضرته: ماذا كنت تدعين بهذه الضراعة؟ فقالت: "كنت أدعو الله ﷻ أن يحقق هذه النبوءة بفضله وقدرته" فقال لها حضرته: كيف تحبين أن تأتي ضرتك في هذا البيت، فقالت: مهما يكن من أمر، فأنا لا أبالي بما يصيبني بسبب ذلك، إنما يهمني أن تتحقق النبوءة التي خرجت من فمك."

٢٩٠- بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: كان المسيح الموعود عليه السلام يظل منشغلا بأموره الدينية بنشاط واستغراق مثير للعجب، ويمكن أن يُفهم وضعه بمثال بسيط لصاحب محل عادي يعمل وحيدًا في محلّه، وكان متاعه منتشرًا في زوايا شتى من محله الواسع، ويصادف أن يأتي زبائن كثيرون لشراء الحاجيات ويجتمعون عند محله ويعرضون طلباتهم فإن صاحب المحل اليقظ والمتفهم سوف يصبح مشغولا جدًّا مع زبائنه بحيث لن يجد فرصة للانتباه إلى شيء آخر، كانت هذه حالة المسيح الموعود عليه السلام على نطاق أوسع. وكان يقضي أوقاته يوميًا من الصباح إلى المساء، ومن المساء إلى الصباح في مثل هذه المحوية والانشغال. وكانت حالته تشابه حالة المسافر الذي لديه وقت يسير وعليه قطع مسافة طويلة فيسرع بشكل غير عادي في تحركاته. أحيانًا كان يقضي ليلة كاملة منشغلا في أعمال التأليف، ونراه في الصباح أيضا يقف مستعدًا لخدمة الدين كالجندي النشيط والنبهان. وقد حدث مرارًا أن المساعدين له كانوا يتناوبون للعمل معه إلا أنهم مع كل ذلك يتعبون واحدٌ بعد الآخر، فيجلسون مرهقين، أما عبد الله هذا فلم يكن يتعب ولا يتقاعس عن خدمة سيده.

٢٩١- بسم الله الرحمن الرحيم. أقول: كتب المولوي عبد الكريم السيالكوتي في كتابه: سيرة المسيح الموعود عليه السلام:

لقد رأيتُ حضرته يكتب مقالا لطيفا جدًّا - كما كتب الكتب العربية الفصيحة منقطعة النظير أيضا- وحدث أن أثار الأولاد غير المؤدبين ضجة كبيرة وشغبًا كبيرًا بقربه، كما كانت النساء البسيطات يتخاصمن ويثرن الشغب ويصرخن حتى إنَّ بعضهن كنّ يتشاجرن ويقمن بتصرفات النساء المعروفة، لكن حضرته كان يظل منهمكًا في عمله ويستمر في أعمال التأليف وكأنه جالس على انفراد، فقد ألف هذه الكتب عديمة المثال كلها باللغة العربية والأردية والفارسية، في مثل هذه الأماكن المذكورة، ولقد سألته عليه السلام مرة: ألا تتشوش أفكارك أو ألا تشعر بانزعاج فكري بهذا الصراخ والشغب؟ فقال مبتسما: أنا لا أسمعه فكيف يشوِّش ذلك أفكاري.

كنز المعلومات الدينية

إعداد الداعية: محمد أحمد نعيم

الصحابة المُبشَّرون بالجنة

س: من هم العشرة المبشَّرون بالجنة؟

ج: لقد بشَّر النبي ﷺ عشرة من أصحابه الأجلّة –الفدائيين له لخدماتهم البارزة ولتقدمهم في الإسلام– بالجنة في حياتهم، هم الخلفاء الراشدون وستة من كبار الصحابة وفيما يلي ذكرهم بشيءٍ من التفصيل:

١. أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

س: ما اسمه الأصلي؟

ج: عامر رضي الله عنه.

س: ما اسم والده؟

ج: عبد الله بن الجراح.

س: أين ولد؟

ج: في مكة المكرمة.

س: إلى أيّ قبيلة ينتمي؟

ج: إلى بني فِهر.

س: بدعوة أي صحابي تشرف بقبول الإسلام؟

ج: بدعوة سيدنا أبي بكر رضي الله عنه.

س: كم كان عمره يوم تشرف باعتناق الإسلام؟

ج: ٢٨ عاما.

س: بم لقّبه رسول الله ﷺ.

ج: أمين الأمة.

س: متى هاجر إلى المدينة؟

ج: بعد العام الثالث عشر من بعثة النبي ﷺ.

س: أين أقام في المدينة؟

ج: في منـــزل كلثوم بن الهدم ﷺ.

س: في غزوة أحد تكسّرت اثنتان من أسنانه كيف حدث ذلك؟

ج: في محاولة نزْع حلقات الخوذة من وجه النبي ﷺ.

س: أين كان يوم حجة الوداع؟

ج: كان رفيق سفر النبي ﷺ في حجة الوداع ونال شرف الحج برفقته ﷺ.

س: أي منصب جليل كان يشغله في عهد سيدنا أبي بكر ﷺ؟

ج: كان في عهده ﷺ أول وزير للمال.

س: أين عيّنه سيدنا عُمَرُ ﷺ واليا؟

ج: لقد عيّنه سيدنا عمر ﷺ واليا على دِمَشْقَ بعد فتح بيت المقدس.

س: أين تُوُفِّيَ؟

ج: تُوُفِّيَ بموضع جابية في بلاد الشام بطاعون عمواس ودفن في وادي الأردن.

س: كم كان عمره عند الوفاة؟

ج: ٥٨ عاما.

٢. سعد بن أبي وقاص ﷺ

س: متى وأين كانت ولادته؟

ج: قبل ثلاثين سنة من الهجرة تقريبا في مكة.

س: بِمَ كان يكنى؟

ج: أبا إسحاق.

س: أي ميزة أو خاصية له في قبول الأسلام؟

ج: كان ثالثًا أو رابعًا في قبول الإسلام.

س: كم كان عمره يوم وفَّقه الله لقبول الإسلام؟

ج: تسعة عشر عامًا.

س: كيف اهتدى إلى الإسلام؟

ج:عن طريق الرؤيا.

س: لأي عائلة ينتمي؟

ج: إلى بني زهرة.

س: ما قرابته برسول الله ﷺ؟

ج: كان والده أبو وقاص خالاً لسيدنا رسول الله ﷺ.

س: هل تعرف أي قصة تدل على وفائه للنبي ﷺ؟

ج: من قصص كثيرة، قصة إقامته مع رسول الله ﷺ في شعب أبي طالب ثلاث سنوات رغم كونه ليس من بني هاشم.

س: هل كان له شقيق مسلم؟

ج: نعم؛ فقد كان شقيقه عُمَير بن أبي وقاص ﷺ الذي اسْـــتُشْهِدَ في غزوة بدر، وله شقيق آخر؛ وهو عامر بن أبي وقاص، وقد توفي بالشام في خلافة عمر ﷺ.

س: في كم غزوة شارك؟

ج: لقد شارك في بدر، وأحد، والأحزاب، وخيبر، وفتح مكة، وحُنَين، والطائف، وتبوك.

س: هل كان ممن بايعوا بيعة الرضوان؟

ج: نعم وكان ذلك في العام السادس من الهجرة.

س: على أي مدينة عيَّنه سيدنا عثمان واليا؟

ج: على الكوفة.

س: أي بلد فتحه سعد بن أبي وقاص ﷺ؟

ج: لقد فُتحت بلاد فارس بانتصاره في معركة القادسية قرب "الحيرة" بالعراق سنة ١٤هـ.

س: متى وأين تُوُفِّيَ؟

ج: في عام خمس وخمسين للهجرة في المدينة.

س: من صلى عليه الجنازة؟

ج: والي المدينة حينذاك؛ مروان بن الحكم.

س: أين دُفِن.

ج: في جنة البقيع (مقبرة المسلمين).

س: كم أنجب من الأولاد؟

ج: لقد أنجب ٣٦ ولدا.

٣..عبد الرحمن بن عوف ﷺ

س: ما هي كنيته؟

ج: كان يكنى بأبي محمد.

س: لأي قبيلة كان ينتمي؟

ج: لبني زُهرة.

س: متى ولد ﷺ؟

ج: قبل ثلاثين عاما من بعثة النبي ﷺ.

س: من كان أخوه في المدينة في المؤاخاة الإسلامية؟

ج: سعد بن الربيع ﷺ.

س: في أي غزوة عيَّنه رسول الله ﷺ إمامًا للصلاة؟

ج: ذات صباح في أيام غزوة تبوك طلب منه رسول الله ﷺ أن يؤمّ صلاة الفجر.

س: هل رافق رسولَ الله ﷺ في حجة الوداع؟

ج: نعم.

س: في أي سنة كان أمير الحجاج؟

ج: في العام الحادي عشر الهجري عيَّنه سيدنا أبو بكر أميرَ الحجّاج، ثم في عام ٣٢ الهجري أمّره سيدنا عثمان على الحجّاج.

س: من جعله عضوا دائما في مجلس الشورى؟

ج: سيدنا عمر ﷺ.

س: هل تعرف له خدمة متميزة؟

ج: في أيام القحط تبرّع بمائتي جمل محمَّل.

س: متى وأين توفي ﷺ؟

ج: في عام ٣٢ الهجري في المدينة.

س: من صلى عليه الجنازة؟

ج: سيدنا عثمان ﷺ.

س: كم كان عمره يوم وفاته؟

ج: لقد توفي ﷺ عن عمر يناهز ٧٥ عاما.

س: هل تزوج وأنجب؟

ج: نعم؛ فقد أنجب عشرين ابنا وثماني بنات.

كُلُّ بَرَكَةٍ

مِنْ مُحَمَّدٍ

فَتَبَارَكَ مَنْ
عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ

وحي تلقاه سيدنا مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام

AL-TAQWA

Monthly Islamic Magazine/ Vol.28 - Issue 8, December 2015

تردد قناة MTA3 العربية (مجال التغطية : منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا)

Satellite	Position	Frequency	Min Dish	Polarisation	Symbol Rate	FEC
Eutelsat - Hotbird 6	13' East	11200 MHz	60 cm	Vertical	27500	5/6
Eutelsat- Eurobird 9	19' East	11919 MHz	-	Vertical	27500	3/4
Eutelsat- Atlantic Bird 4 (NileSat)	7' West	11355 MHz	-	Vertical	27500	3/4